1Causes and forms of school bullying: A field study on students of Orouba Secondary School for Boys

Sharifa Mohamed Alsuwaidi
Degree: Master's degree in Applied Sociology, specializing in Crime and Criminal Justice.
University of Sharjah/ College of Arts, Humanities and Social Sciences - Department of Sociology
sharifaalsuwaidi@outlook.com

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i145.3818

Abstract:

The current study aims to identify the causes and forms of school bullying.To achieve the objectives of the current study, a non-probability sample was selected from the students of Al-Orouba School for Secondary Education, and the number of the sample members was (150) students, their ages ranged between (15-18 and above). To collect the necessary data for current study, a survey was designed to suit the objectives and purposes of the study.

The results of the statistical analysis of the data of the current study showed the most common forms of bullying in school were (verbal - social - physical - sexual - electronic- bullying of property), It also showed the reasons of school bullying from the respondents' point of view (personal reasons, family reasons, reasons related to the school environment, reasons related to the media and the technical revolution). The results of the study indicated the most common places in which bullying is practiced in the school and to the educational, psychological and social effects resulting from the phenomenon of school bullying. The study mentioned solutions from the respondents' point of view to confront the phenomenon of school bullying.

key words: causes of school bullying, forms of school bullying, school bullying

***The author has signed the consent form and ethical approval**

أسباب وأشكال التنمر المدرسي
دراسة ميدانية على طلاب مدرسة العروبة الثانوية للبنين

الباحثة شريفة محمد السويدي
الشهادة: ماجستير في علم الاجتماع التطبيقي
تخصص الجريمة والعدالة الجنائية.
جامعة الشارقة/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية
والاجتماعية- قسم علم الاجتماع

(مُلَخَّصُ البَحث)

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على أسباب التنمر المدرسي وأشكاله عن طريق دراسة ميدانية على طلاب مدرسة العروبة للتعليم الثانوي، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية اختيرت عينة غرضية غير احتمالية من تلاميذ مدرسة العروبة للتعليم الثانوي، وبلغ عدد أفراد العينة (١٥٠) طالبا، تراوحت اعمارهم بين (١٥- ١٨ وما فوق) ولتحقيق أغراض الدراسة تم تصميم استبانة. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الحالية إن أكثر أشكال التنمر شيوعا في المدرسة هو (التنمر اللفظي-و التنمر الاجتماعي-والتنمر الجسدي-والتنمر الجنسي- والتنمر الإلكتروني- والتنمر على الممتلكات)، كما أظهرت أسباب نشوء ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المبحوثين (أسباب شخصية، وأسباب أسرية، وأسباب مرتبطة بالبيئة المدرسية، وأسباب مرتبطة بالإعلام والثورة التقنية). وأشارت نتائج الدراسة إلى أكثر الأماكن التي يمارس فيها التنمر في المدرسة، وإلى الآثار التربوية والنفسية والاجتماعية الناجمة عن ظاهرة التنمر المدرسي، وعرضت المقترحات المناسبة من وجهة نظر المبحوثين لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي.

الكلمة المفتاحية: التنمر المدرسي، أسباب التنمر المدرسي، أشكال التنمر المدرسي.

*** وقع المؤلف على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

مقـدمــة:

يحظى نظام التعليم في جميع دول العالم بالأولوية في برامج وخطط التنمية ؛لكونه من أهم المشروعات القومية التي تهدف الى إعداد الملاكات البشرية اللازمة لتحقيق الأهداف والطموحات التي يسعى إليها المجتمع. وعلى الرغم مما تبذله المدارس من جهود حثيثة في مجال التعليم على الخصوص، إلا أن هناك بعض الظواهر السلبية التي تؤثر على فاعلية العملية التعليمية، وعلى قدرة أعضائها في تحقيق الأهداف المنوطة بهم.

وتعد ظاهرة التنمر في المدارس بأشكالها المختلفة إحدى هذه الظواهر السلبية، والتنمر سلوك مكتسب من البيئة التي يوجد فيها الشخص، وهو سلوك خطر على جميع الأطراف المشاركين فيه، وفيه يمارس طرف قوي الأذى النفسي والجسدي والجنسي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية.

ظاهرة تنمر طلبة المدارس ظاهرة بالغة الخطورة وهي في تزايد مستمر، وتشكل هذه الظاهرة مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية بوجه عام، وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطالب، وحقه في التعلم في بيئة صفية ومدرسية آمنة. إذ إنه لا يتم التعلم الفاعل إلا في بيئة مدرسية توافر لطلبتها الأمن النفسي، وتحميهم من العنف والخطر والتهديد.

ومما لا شك فيه...ظاهرة التنمر تهدد الصحة النفسية والجسمية للطالب، وتؤدي الى إعاقة عملية التعلم احيانا؛ لذا تعد من أخطر مظاهر التدهور التربوي والتعليمي والحضاري والذي يستدعي اتخاذ الخطوات الضرورية والحاسمة للحد منه والتعامل معه بشكل مدروس...

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد العلاقات مع الرفاق في المدرسة أحد أنواع الخبرات التي يمر بها الطلاب جميعهم عند عبورهم المراحل الدراسية المختلفة، وتتنوع هذه العلاقات ما بين الصداقة والتنافس والصراع، إلا أن أكثرها ضررا على الطلاب العلاقات الصراعية والعنف. ويعد التنمر المدرسي بأشكاله المختلفة مظهر من مظاهر العنف، وهو ما يقوم به الطالب من سلوك يتصف بالعنف موجه لطالب آخر أقل قوة منه، ومشكلة تهدد الأمن المدرسي، وتعيق عملية التعليم الفاعل، وتوجد أضرارا تربوية ونفسية واجتماعية جمة..

تساؤلات الدراسة:

- ما الأسباب التي تكمن وراء ظهور ظاهرة التنمر في المدرسة من وجهة نظر المبحوثين؟
- ما أشكال التنمر المدرسي وأنماطه الشائعة في المدرسة؟
- ما الأماكن التي يكثر فيها حدوث التنمر في المدرسة؟
- ما الآثار التربوية والاجتماعية والنفسية المترتبة على ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المبحوثين؟
- ما أهم المقترحات المناسبة لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المبحوثين؟

أهمية الدراسة:

تتحدد اهمية الدراسة الحالية:

من الناحية النظرية تظهر أهمية هذه الدراسة في توجيه الانتباه لظاهرة التنمر بين الطلاب في المدارس التي تكاد لا تكون معروفة وينظر إليها على أنها جزء من النمو الطبيعي للطلاب، ومن المواقف الحياتية التي يجب أن يمر بها الطالب. ومما يزيد من أهمية الدراسة أنها تتناول موضوعا مهما والذي لم يلق البحث الكافي في البيئة العربية والمحلية مقارنة بما تناله من اهتمام عالمي .

كما ترى الباحثة ان هذه الدراسة قد تفتح مجالا للبحث والاستقصاء عن ظاهرة التنمر في مراحل عمرية مختلفة، فتساعد القائمين والمختصين بالتربية والتعليم في التعرف على هذه المشكلة من مختلف أبعادها بما فيها الإجراءات التي تتخذ لمواجهتها.

الأهمية التطبيقية للدراسة الراهنة تكمن في معرفة الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ظهور ظاهرة التنمر في المدرسة ومعرفة أشكال التنمر الشائعة في المدرسة إلى جانب معرفة الأماكن التي تحدث فيها التنمر والآثار التربوية والنفسية والاجتماعية الناجمة عنها تساعد القائمين على عملية التربية والتعليم وأعضاء الهيئة الادارية المدرسية على مواجهة ظاهرة التنمر في المدرسة و تهيئة الجو المدرسي الآمن والمحفز على التعلم.

كما أن تحديد خصائص المتنمر وأنماط التنمر الشائعة بين طلاب المدرسة يساعد على فهم أعضاء الهيئة التدريسية ووعيهم بهذه الظاهرة مما يساعد على اكتشاف هذه الظاهرة مبكرا ومنع انتشارها بمواجهتها بالاستراتيجيات وبرامج التدخل المناسبة.

كما أن تسليط الضوء على ظاهرة التنمر ونتائجه الخطيرة على الطلبة تسهم في طريقة ايجابية في تقليص ظاهرة التنمر وتخفيضه والتصدي له.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب مدرسة العروبة الثانوية للبنين، وذلك من أجل تحقيق غايات عدة ، منها :

- التعرف على أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر المبحوثين.
- التعرف على أشكال التنمر المدرسي الشائعة في المدرسة.
- التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية والتربوية المترتبة على ظاهرة التنمر المدرسي.
- التعرف على الأماكن التي يحدث فيها التنمر في المدرسة.
- التوصل الى مقترحات لمواجهة ظاهرة التنمر من وجهة نظر المبحوثين.

مفاهيم الدراسة:

التنمر:

التعريف اللغوي للتنمر: كلمة تنمر تعني التشبه بالنمر في صفاته أو طباعه، أي إنه أراد أن يخيف رفاقه فتشبه بالنمر وحاول أن يقلد شراسته، ويقال تنمر لفلان أي تنكر له، وتوعده ومدد في صوته. ويعرف اصطلاحا بأنه شكل من أشكال العدوان لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتنمر والضحية وغالباً ما يكون المتنمر أقوى من الضحية، والتنمر قد يكون لفظياً أو بدنياً أو نفسياً وقد يكون مباشر أو غير مباشر. (سايحي، ٢٠١٨)

– عرف دان الويس المؤسس لأبحاث التنمر في المدارس التنمر المدرسي بأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل: التهديد، والتوبيخ، والإغاظة والشتائم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل ، أو حتى من دون استعمال الكلمات أو التعرض الجسدي مثل :التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته. وبحسب ألويس فلا يمكن الحديث عن التنمر إلا في حالة عدم التوازن في الطاقة أو القوة (علاقة قوة غير متماثلة)؛ أي في حالة وجود صعوبة الدفاع عن النفس، أما حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية، فإن ذلك لا يسمى تنمرًا، وكذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة و المزاح بين الأصدقاء، غير أن المزاح الثقيل المتكرر، مع سوء النية واستمراره على الرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له، يدخل ضمن دائرة التنمر. (القحطاني، ٢٠١٣)

– وهو سلوك يحدث عندما يتعرض طالب بشكل مكرر لسلوكيات و أفعال سلبية من طلبة آخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم توازن في القوة وهو أما أن يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو قد يكون إساءة في المعاملة. (قطامي والصرايرة، ٢٠٠٩)

– التنمر هو هجوم من شخص مستأسد على شخص أضعف منه – لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الآلام. (سليمان و البيلاوي، ٢٠١٠)

– يعرف التنمر المدرسي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه : بأنه شكل من أشكال العنف والإساءة والإيذاء الذي يكون موجه من شخص أو مجموعة من الأشخاص إلى شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص ،إذ يكون الشخص المهاجم أقوى من الشخص الآخر، وقد يكون عن طريق الاعتداء البدني والتحرش الفعلي وغيرها من أساليب العنف، ويتبع الأشخاص المتنمرون سياسة التخويف والترهيب والتهديد أيضا.

الإطار النظري:

أولا: التفاعلية الرمزية:

تعد التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمدها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي. فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز.

فالتفاعلية الرمزية أحد المداخل النظرية العامة لدراسة السلوك الاجتماعي. ومن أهم ممثلي هذا المدخل "تشارلز كولي" وجورج هربرت ميد، وهربرت بلومر.

يرى أصحاب النظرية أن العنف سلوك يتم تعلمه في أثناء عملية التفاعل، فالناس يتعلمون سلوك العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي فسلوك العنف يتم تعلمه عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة والمدرس. ويذهب أصحاب هذا المدخل إلى ان تعلم العنف مرتبط بالأدوار المرتبطة بالنوع، فمن الآباء من يعد العنف جزءا ضروريا من الحياة، و نمطا سلوكيا يجب أن يتعلمه الأطفال عبر عملية التنشئة، فيتم تعليم الطفل سلوك العنف، وتعليمه الخشونة واعتماد النفس في حين يتم تعليم الإناث على الطاعة والتبعية، وعندنا ينمو الطفل نجد كثيرا منهم يواجه المواقف التي قد تطلب الاستجابة المسماة بالعنف.

إن أصحاب النظرية التفاعلية يبدؤون بدراستهم للنظام التعليمي ومنه العنف المدرسي من الفصل الدراسي (مكان حدوث الفعل الاجتماعي). فالعلاقة في الفصل الدراسي بين الطلبة والمعلم، أو بين الطلبة مع بعض هي علاقة حاسمة، إذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى أو متفاعلين ايجابيا أو سلبيا. وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ مع بعضهم او مع المدرسين،إذ يحققون في النهاية نجاحا أو فشلا تعليميا في الدراسة والعلاقات الاجتماعية.

النظرية التفاعلية الرمزية الحديثة لبلومر تفسر العنف عبر اختلاف المعاني والرموز التي يؤمن بها الأفراد.

ويرى علماء التفاعلية الرمزية أن الإنسان يدخل في حياته اليومية في عدد من العلاقات الرمزية وغير الرمزية، فإذا كانت الإشارات أو الرموز لها معاني مشتركة عند الأفراد فسوف يفهمون بعضهم الآخر، والعكس صحيح إذا لم يفهم الأفراد معاني الأشياء فإن ذلك سيؤدي إلى حدوث سوء فهم بينهما، ومن ثم سيؤدي الى مشكلات تتحول إلى عنف عند الطلبة. (السعايدة، ٢٠١٤)

ثانيا: نظرية الضبط الاجتماعي:

تعد نظرية الضبط الاجتماعي إحدى النظريات التي تسهم في تفسير سلوك العنف، كما أن هذه النظرية من بين النظريات السوسيولوجية التي تنظر الى العنف على أنه استجابة للبناء الاجتماعي، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف غزيرة إنسانية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه.

يرى أصحاب هذه النظرية أن الضبط هو خط الدفاع بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتستنكره. فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية، يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وعندما تفشل الضوابط الرسمية، يظهر سلوك العنف بين أعضاء المجتمع. وتتضح أهم النقاط الأساسية لهذه النظرية في:

-ايجاد المجتمع مجموعة من القواعد التنظيمية التي تحدد للأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين أنماط السلوك الاجتماعية.

- تعد التنشئة الاجتماعية أهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهدافه الضبطية.

- عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الانحراف منه الى التوافق.

وبناء على ذلك.. وعندما تفقد المؤسسات الاجتماعية (كالأسرة والمدرسة) دورها في الضبط الاجتماعي، وتفشل في نقل المبادئ والقيم الى الطالب، أو عندما يتمرد الطالب على الضوابط والقوانين التي تضعها المؤسسات الاجتماعية ، يؤدي بالطالب الى اتباع سلوكيات خاطئة بما في ذلك العنف. (الخولي، ٢٠٠٨)

ثالثا: نظرية التعلم الاجتماعي:

ركزت هذه النظرية على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي عبر النمذجة وتقليد سلوك الآخرين.

استفاد أنصار نظرية التعلم الاجتماعي من دراسات الاشراط الكلاسيكي، و الاشراط الإجرائي التي اهتمت بالعوامل الخارجية كعوامل تتحكم في السلوك، كما استفادوا من جهود أصحاب النظريات المعرفية الذين يركزون على الأحداث الداخلية (المعرفة، العمليات العقلية) وخرجوا بوجهات تكاملية، إذ ينظر للتعلم أنه يحدث نتيجة التفاعلات المتبادلة بين كل من البيئتين الداخلية والخارجية للإنسان، وهذا ما يسمى بالتفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك والمعرفة (العمليات العقلية)، والأحداث أو التأثيرات البيئية، إذ تؤكد هذه النظرية أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة، ولا يمكن إعطاء أي من هذه المحددات الرئيسة الثلاثة أية مكانة متميزة

على حساب المحددين الآخرين، فالأفراد ليسوا مستجيبين سلبيين للمثيرات الخارجية فقط، بل هم قادرين على التفكير والإبداع، وتوظيف عملياتهم المعرفية لمعالجة الأحداث.

ترى هذه النظرية أن العمليات العقلية تؤدي دورا رئيسا في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة، وتأخذ العمليات العقلية شكل تمثيل الرموز للأفكار، والصور الذهنية، وهي تتحكم في سلوك الفرد وتفاعله مع البيئة كما تكون محكومة بهما، كما ترى أن الآثار التي تتبع السلوك من أشكال التعزيز أو أشكال العقاب تعمل كمحددات للسلوك، فيمكن للفرد تعلم سلوك ما من خلال توقع نتائجه، أو من خلال ملاحظة نتائجه الى الآخرين. فإذا كانت النتائج مرغوبة، فإن الفرد سيكرر مثل هذا السلوك ، ويؤكد باندورا على أن الأنماط الجديدة من السلوك يمكن أن تكتسب عن طريق ملاحظة سلوكيات الآخرين ومن النتائج المترتبة عليها، حتى في غياب التعزيز الخارجي، وهو التعلم بالملاحظ، أو التعلم بالنمذجة (تقليد النموذج) أو (الاقتداء بالنموذج) أكثر من التعزيز المباشر، ولعل هذه الخاصية تشكل أهم ملامح نظرية باندورا للتعلم الاجرامي.

وبناء عليه.. نستطيع القول بإن التنمر سلوك مكتسب ناتج عن المحاكاة والتقليد ذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الإجرامية والمنحرفة عن طريق عملية تقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أية مهنة أو حرفة أخرى يتعلمها الانسان عبر اختلاطه بالآخرين وتقليده لهم، ولابد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك لتقليده فالمجرم يجد مثالا أو نمطا في مجرم آخر.

فالطالب عندما يتفاعل مع الطالب المتنمر ويختلط به، يتأثر به ويحاول تقليده، أو يتخذه قدوة له، اما لإعجابه به، او لكسب رضاه، أو ليحظى بالقبول والانتماء، فإذا كانت نتائج تقليده للطالب المتنمر مرغوبة، فان ذلك سيؤدي الى تعزيز سلوك التنمر لديه. (زيادة، ٢٠٠٧)

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية التي تناولت ظاهرة التنمر المدرسي:

لم تعثر الباحثة على دراسات محلية أو عربية كثيرة تختص بظاهرة التنمر المدرسي كظاهرة مستقلة عن العنف أو المشاغبة أو العدوان، فاضطرت الباحثة الى جانب عرض دراسات عربية حول ظاهرة التنمر كظاهرة مستقلة، عرض دراسات أكثر قربا لواقع العنف والعدوان بين طلبة المدارس .

– دراسة قام بها (العموش، ٢٠١١) حول "العنف المدرسي في مجتمع الإمارات"، هدف هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف المدرسي في مجتمع الإمارات، ومظاهره، وأسبابه، والحلول المقترحة للحد منه، ولأغراض ذلك صممت استبانة خاصة بموضوع

الدراسة، طبقت على (٥٨٠) طالبا وطالبة. ولقد كشفت الدراسة عن أن مظاهر العنف المدرسي وأشكاله جاءت مرتبة تنازليا بحسب شدتها على النحو الآتي: العنف الموجه من الطلبة نحو زملائهم الطلبة، ومن ثم العنف الموجه من الهيئة التدريسية نحو الطلبة، فالعنف الموجه من الطلبة نحو ممتلكات المدرسة، وأخيرا العنف الموجه من الطلبة نحو الهيئة التدريسية، كما توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف تعود لكل من : جنس الطالب، والرسوب في المدرسة، ومستوى تعليم الوالدين، والدخل الشهري للأسرة. وكشفت الدراسة كذلك عن أسباب العنف المدرسي والحلول المقترحة للحد منه.

– دراسة قامت بها (خوج، ٢٠١٢) بعنوان "التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية، فضلا عن التعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (٢٤٣) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. وشملت أدوات الدراسة مقياس التنمر المدرسي من إعداد الباحثة، ومقياس مهارات الاجتماعية، باستعمال معامل الارتباط بيرسون، واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة و سالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر ومنخفضي التنمر، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية.

– دراسة قام بها (Anser–٢٠١٢)حول التنمر: السلوك العدواني بين طلاب المدارس في قطر.

هدفت هذه الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات الأساسية المتعلقة بطبيعة هذا السلوك والعوامل التي تقف وراءه، وكذا الآثار التي تقع على الطالب نفسه، وعلى من حوله سواء في محيط المدرسة أو في الأسرة. وقد اعتمدت الدراسة أسلوب المسح بالعينة لمجموعة من طلاب المدارس في دولة قطر في المراحل الثلاث الابتدائية، والإعدادية والثانوية من البنين والبنات، بلغت ٢٤٠٠ مفردة. كما تضمن البحث إجراء مقابلات معمقة مع عينة مستهدفة من الطلاب الذين يمارسون سلوك التنمر ومن الطلبة ضحايا التنمر، وكذلك مقابلات مع عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في تلك المدارس. وقد سمحت الدراسة سواء في شقها الكمي أو النوعي بالتوصل إلى مجموعة من النتائج المهمة التي

تسلط الضوء على التنمر في المدارس القطرية. من أهم النتائج التي حققتها الدراسة، معرفة الخصائص العامة للعينة المدروسة، ورسم صورة واضحة المعالم للطلبة، سواء أكانوا من المتنمرين أو من ضحايا سلوك التنمر، بحسب النوع ،والعمر، والجنسية، ومستوى التعليم، والوضعية الاجتماعية لأسرهم. وكشفت الدراسة عن مدى انتشار هذا السلوك بين طلاب المدارس بحسب عدد من المتغيرات الأساسية مثل :النوع، والعمر ،والجنسية، والمرحلة التعليمية، وعضوية الجماعات المدرسية...الخ. كما سمحت الدراسة بمعرفة أنواع المضايقات التي يمارسها الطلبة المتنمرون، وتلك التي يتعرض لها الطلبة الضحايا، كما سمحت بتحديد الأماكن والأوقات التي ينتشر فيها هذا السلوك بقوة. وتوصلت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المساعدة على انتشار سلوك التنمر بين طلبة المدارس في قطر، وتحديد عدد من التأثيرات السلبية الناتجة عن ممارسة سلوك التنمر أو الوقوع ضحية له، سواء أكان ذلك على الصحة النفسية للطلبة أم على العلاقات الاجتماعية ضمن الأسرة، وفي محيط المدرسة، وعلى الأداء المدرسي للطلبة.

– دراسة حول "التنمر عند الاطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية" قاما بها (الصوفي، المالكي ٢٠١٠) . هدفت دراستهما الى معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال. اشتمل مجتمع دراستهما على أطفال المدارس الابتدائية في مدينة بغداد ممن هم في الصفوف (الخامس والسادس) الابتدائي من الذكور وأمهاتهم. فقد اختيرت العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الذكور فقط ممن هم في الصف الخامس والسادس الابتدائي، تراوحت أعمارهم بين (١١ – ١٢) سنة، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) تلميذ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واختيرت عينة الأمهات للتلاميذ أنفسهم.

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان معامل الارتباط بين التنمر وأساليب (الإهمال، والتسلط، والحزم، والتذبذب) للمعاملة الوالدية دالة إحصائية، وإن سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد إهمال الوالدين عليهم أو تساهلهما أو تسلطهما ، في حين يرتبط التنمر سلبيا مع اسلوبي الحزم والتذبذب، اي كلما كان الوالدان أكثر في اسلوب الحزم أو اسلوب التذبذب يكون الأولاد أقل تنمرا.

– دراسة قام بها (الزعبي، ومهيدات ٢٠١٤) حول "سلوكيات التنمر التي يمارسها العاملون في المؤسسات الأكاديمية في الأردن والعوامل المرتبطة بها (دراسة حالة)، هدفت دراستهم الى الكشف عن سلوكيات التنمر التي يمارسها العاملون في كل من كلية إربد الجامعية، وكلية توليدو، والتعرف على العوامل المسببة والتي قد ترتبط بهذه السلوكيات والتي تم تحديدها في الدراسة بالثقافة المؤسسية، وردود فعل الإدارة، وصفات المستهدفين (الضحايا)، وصفات المتنمرين. وقد استعملت استراتيجية دراسة الحالة لتنفيذ أهداف الدراسة، واستعملت

الباحثتان أداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن مستوى ممارسة العاملين في كلية إربد لسلوكيات التنمر عال، وفي كلية توليدو كان معتدلا، وإن درجة موافقة العاملين على العوامل المرتبطة بسلوكيات التنمر جاء عاليا في كلية إربد ومعتدلا في كلية توليدو، وهناك ارتباط دال إحصائيا بين سلوكيات التنمر والعوامل المرتبطة بها في الكليتين.

– دراسة قاموا بها (الصبحيين، والقضاة ، ٢٠١٣) حول "أشكال سلوك الاستقواء السائدة لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس البادية الشمالية الأردنية"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال سلوك الاستقواء لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا، وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة على مجموعة من الأسئلة تتضمن حجم الاستقواء، وأشكاله، ومستواه، ومدى الاختلاف في الاستقواء من حيث الحجم، والمستوى بحسب الجنس.

الدراسات الأجنبية:

– دراسة بعنوان "التنمر والحضور المدرسي: دراسة حالة لطلاب المرحلة التعليمية العليا في غانا (٢٠١٠)". قام بهذه الدراسة كلا من (ميريد، وكايثيا، وريجاردو، واندرو).

ركزت دراستهم على طلاب المدرسة في المرحلة العليا والطريقة التي يؤثر فيها التنمر على حضورهم للمدرسة، اعتمدت دراستهم الاستبانة لكشف العلاقة بين تعرض الطلاب للتنمر وبين حضورهم الى المدرسة، وللكشف اذا كانوا الطلاب يعانون من مشاكل عاطفية.

توصلت نتائج دراستهم الى ان هناك علاقة بين التنمر والحضور المدرسي، إذ إن تعرض الطلاب للتنمر يدفعهم للغياب وعدم الحضور للمدرسة، كما كشفت الدراسة أن الاولاد الذين يعانون من مشاكل عاطفية و تعرضوا للتنمر، أكثر حضورا للمدرسة من البنات اللاتي يعانين من مشاكل عاطفية وتعرض للتنمر.

– دراسة عن "التنمر وسلوك ضحاياه من الطلاب والطالبات في المدارس الابتدائية في جنوب كوريا" (١٩٩٩)، قام بها ريدجي لدراسة الخصائص الوالدية على علاقات الطلبة بأقرانهم.

وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٣) طلاب و (٦٨٧) طالبة من المدارس الاسترالية ممن هم في مرحلة المراهقة تراوحت أعمارهم بين (١١ – ١٦) عاماً. أكمل أفراد عينة الدراسة استبانة العلاقات الوالدية كما أكملوا مقاييس العلاقات بالأقران وقد تضمنت ثلاثة مقاييس: مقياس الطالب المتنمر ،ومقياس الطالب الضحية، ومقياس الطالب الاجتماعي أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الرعاية الوالدية لدى الطالب الاجتماعي، وانخفاض الرعاية الوالدية لدى الطالب المتنمر والطالب الضحية، كما توصلت نتائج الدراسة الى ان الطريقة

التي يرتبط بها المراهقون المتنمرون وضحاياهم بأقرانهم ترتبط بنمط الحماية المفرطة المقدمة من الأسرة تقود إلى التعرض للتنمر في المدرسة أو ممارسة سلوك المتنمر.

- دراسة حول " الضحية والمتفرجين: طريقة لتدخل المدرسة ومساهمتها الممكنة (١٩٩٩) "

اجراها سميث وتوم لو وهوفر وهي دراسة نوعية هدفت لبحث نتائج أثر برنامج علاجي مع مجموعات الأطفال الذين تم تصنيفهم متنمرين وضحايا وعاديين، طورت الدراسة برنامجا للتقليل من نسبة التنمر في المدارس الابتدائية ،إذ افترضت الدراسة أن الأسرة غير القادرة على فهم سلوك أطفالها يتحول الأطفال فيها الى ضحايا أو متنمرين كما هدفت الدراسة الى معرفة نوع الأسر التي ينتمي إليها المتنمرون وضحاياهم وأنماط التربية الوالدية. أشارت نتائج الدراسة إلى نجاح البرنامج في خفض الانقطاع عن المدرسة، وتحسين بيئة التعلم للمتنمرين وضحاياهم كما أشارت النتائج إلى أن المتنمرين وضحاياهم يأتون من أسر يسودها الانفصال أو الطلاق او التفكك او الفوضوية كما اشارت النتائج النوعية إلى أنه لم يتذكر أي من المتنمرين أن أحد والديه قد حضنه، كما تعرض كل المتنمرين في الدراسة و٧٠% من الضحايا للعنف الأسري وتنمر أحد أفراد الأسرة عليهم، وأشارت النتائج إن كلا من الضحايا والمتنمرين قد ذكروا بأن العلاقات السلبية أو غير المرغوبة هي السائدة مع أحد أو كلا الوالدين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وجدت الباحثة دراسات عربية قليلة جدا تناولت ظاهرة التنمر المدرسي ظاهرة منفصلة عن العنف المدرسي مقارنة بالدراسات الأجنبية، فالتنمر المدرسي ظاهرة جديدة نسبياً، إذ كانت بالسابق متصلة بظاهرة العنف المدرسي، ونستخلص من الدراسات السابقة (المحلية والعربية والعالمية)، إن ظاهرة التنمر المدرسي موجودة في مختلف المجتمعات العالمية، وأكدت نتائج هذه الدراسات ضرورة التدخل المجتمعي لحلها.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في مجال التنمر المدرسي هي أشكال التنمر المدرسي الشائعة في المجتمع المدرسي، والعوامل المساعدة على انتشار سلوك التنمر بين طلاب المدارس ،كما وضحت الدراسات السابقة أهم أسباب التنمر المدرسي، وتوصلت غالبية نتائج الدراسات السابقة إلى أن الأسباب الأسرية والمتمثلة في ضعف الرعاية الأسرية، والتنشئة الاجتماعية الخاطئة والإهمال الأسري، هي من أهم أسباب التنمر المدرسي، فقد أوضحت نتائج الدراسات ان هناك علاقة بين التنمر والمعاملة الوالدية، كما توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى التأثيرات السلبية لظاهرة التنمر المدرسي.

تختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في أنها أكثر تحديداً وتخصيصا لظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب الثانوية العامة، مما يجعلها أكثر عمقا وأكثر قدرة على رسم برامج وسياسات من شأنها التصدي لتلك الظاهرة أو على الأقل الحد من تأثيراتها الخطيرة عبر زيادة وعي المجتمع بخطورتها.

الدراسة الراهنة استفادت من نتائج الدراسات السابقة، إذ اتخذت الباحثة الدراسات السابقة أساسا علميا انطلقت منه الباحثة في إعداد استبيان الدراسة، ووضع أهداف وتساؤلات الدراسة الحالية، وستقوم بمقارنة نتائج الدراسة الراهنة بنتائج الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات:

استعملت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة المشكلة المعروضة .

أداة الدراسة:

استمارة الاستبيان هي الأداة الرئيسة التي سوف تعتمدها الباحثة في عملية جمع البيانات من الطلاب (عينة الدراسة). ولأغراض هذه الدراسة تم تصميم الاستبيان بعد مراجعة الدراسة السابقة ذات الصلة واشتملت على ستة محاور تتجسد في مجموعة من الأسئلة التي تحقق أهداف الدراسة.

المحور الأول يتعلق بالبيانات الأولية لأفراد العينة (العمر، والجنسية، والمرحلة الدراسية)، والمحور الثاني تناول الأسباب التي تؤدي الى ظهور ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المبحوثين، أما المحور الثالث فسلط الضوء على أشكال التنمر المدرسي الأكثر شيوعا في المدرسة، والمحور الرابع عكس آراء المبحوثين حول أكثر الأماكن الذي يتنمر فيها الطالب في المدرسة، والمحور الخامس كشف عن الأضرار التربوية والنفسية والاجتماعية الناجمة عن تفشي ظاهرة التنمر في المدرسة، والمحور السادس تألف من مجموعة من المقترحات لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المبحوثين.

أساليب التحليل الإحصائي:

لقد حللت الباحثة البيانات باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، واستعملت الأساليب الإحصائية الوصفية كالتكرارات، والنسب المئوية في تحليل بيانات الاستبيان .

مجتمع الدراسة والعينة:

اشتمل مجتمع الدراسة على طلاب الثانوية العامة في إمارة الشارقة.

المعالجة الإحصائية لاستبيان ظاهرة التنمر في مدرسة العروبة الثانوية للبنين

نتائج التحليل:

فيما يأتي عرض للنتائج التي حصل عليها الباحث بعد تفريغ البيانات من استمارة الاستبيان:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجدول (١)

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة
السن	15 – 16	61	40.7
	17 – 18	81	54.0
	فوق ١٨	8	5.3
	المجموع	150	100.0
الجنسية	اماراتي	102	68.0
	خليجي	31	20.7
	عربي	17	11.3
	المجموع	150	100.0
الصف	العاشر	56	37.3
	الحادي عشر	43	28.7
	الثاني عشر	51	34.0
	المجموع	150	100.0

يشير الجدول (١) إلى البيانات الشخصية للمبحوثين يبين أن أكثر من نصف العينة ينتمون الى المرحلة العمرية (١٦ – ١٧) سنة، إذ بلغت (٥٤.٠) من حجم العينة، تليها الفئة العمرية (١٥ – ١٦)، إذ بلغت (٤٠.٧) من حجم العينة، أما المبحوثين الذين يبلغون من السن ١٨ عاما وما فوق فشكلت أقل نسبة، إذ بلغت (٥.٤) من حجم العينة.

كما يشير الجدول (١) الى جنسية المبحوثين، إذ إن أكثر من نصف حجم العينة يحملون الجنسية الإماراتية، والتي شكلت نسبة (٦٨.٠)، تليها الجنسية الخليجية والتي شكلت (٢٠.٧) من حجم العينة، اما الطلاب الذين يحملون الجنسية العربية فشكلوا أقل نسبة من حجم العينة، إذ بلغت (١١.٣).

ويشير الجدول (١) أيضا، الى المراحل الدراسية التي يدرس فيها المبحوثون، إذ يدرس (٣٧.٣) من أفراد العينة في الصف العاشر، يليه (٣٤.٠) في الصف الثاني عشر،في حين يدرس (٢٨.٧) من أفراد العينة في الصف الحادي عشر.

نستخلص من الجدول في أعلاه أن الغالبية العظمى من أفراد العينة ينتمون الى الفئة العمرية (١٧ – ١٨)، ويدرسون في الصف العاشر، والغالبية منهم يحملون الجنسية الإماراتية ومن ثم الجنسية الخليجية.

المحور الثاني: الأسباب التي تؤدي إلى التنمر المدرسي..

أولا: الأسباب الشخصية:

الجدول (٢)

أسباب الشخصية .. ترجع للمتنمر	أوافق		لا أوافق		لا أعلم		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التنمر يشعر الطالب بالقوة والسيطرة على الآخرين.	120	80.0	23	15.3	7	4.7	150	100.0
يلجأ الطالب للتنمر لأنه يحب السخرية من الآخرين.	113	75.3	29	19.3	7	.7	150	100.0
يتنمر الطالب بهدف لفت الانتباه إليه.	119	79.3	23	15.3	7	4.7	150	100.0
لا يحترم المتنمر الآخرين، ولا يبالي بمشاعر الآخرين.	108	72.0	36	24.0	4	2.7	150	100.0
يتنمر الطالب تقليدا لأصحابه المتنمرين.	96	64.0	41	27.3	11	7.3	150	100.0
إصابة الطالب بأمراض نفسية كالقلق والهلوسة.	80	53.3	48	32.0	21	14.0	150	100.0
قد يكون الطالب قد تعرض للتنمر والتخويف سابقا.	96	64.0	31	20.7	22	14.7	150	100.0
قد يشعر المتنمر بالغيرة من بعض الطلبة.	87	58.0	37	24.7	25	16.7	150	100.0
يلجأ الطالب للتنمر بهدف التسلية في المدرسة.	84	56.0	40	26.7	24	16.0	150	100.0
يلجأ الطالب للتنمر ليأخذ بثأره من بعض الطلبه.	85	56.7	40	26.7	23	15.3	150	100.0
ضعف الوازع الديني لدى الطالب.	87	58.0	30	20.0	32	21.3	150	100.0

الجدول (٢) يسلط الضوء على الأسباب التي تقف وراء التنمر المدرسي (الأسباب الشخصية)، إذ يرى (٨٠) من المبحوثين ان الطالب يقدم على التنمر؛ لان ذلك يشعره بالقوة والسيطرة ،في المقابل عارض ذلك (١٥.٣) من المبحوثين في حين (٤.٧) لم يستطيعوا الجزم بذلك. ويعتقد (٧٩.٣) من الطلاب أن الطالب يتنمر للفت انتباه الاخرين إليه، وعارض ذلك (١٥.٣) من أفراد العينة، أما ما نسبتهم (٤.٧) فلم يستطيعوا الجزم بإجابتهم.

وتشير بيانات الجدول ايضا الى ان (٧٥.٣) من الطلاب يشعرون ان الطالب يتنمر بسبب حبه للسخرية من الآخرين، ولم يوافق (١٩.٣)على ذلك ، و(٠.٧) لم يحددوا موقفهم.

ويجزم (٧٢.٠) من المبحوثين بان الطالب المتنمر لا يحترم الآخرين ولا يبالي بمشاعرهم، يخالفهم في هذا الرأي (٢٤.٠) من أفراد العينة ، في حين (٢.٧) لم يستطيعوا الجزم بذلك.

وكان (٦٤.٠) من أفراد العينة يعتقدون ان الطالب يتنمر تقليدا لأصحابه المتنمرين، في حين (٢٧.٣) لا يوافقون على ذلك، كما (٧.٣) من أفراد العينة لم يجزموا بموقفهم.

وبنفس النسبة المذكورة (٦٤.٠) من الطلاب توقعوا أن الطالب المتنمر قد تعرض سابقا للتنمر والتخويف، في حين عارض ذلك (٢٠.٧) من أفراد العينة، ولم يستطع (١٤.٧) من أفراد العينة الجزم بإجابتهم.

ويشير الجدول (٣) ايضا الى ان (٥٨.٠)من المبحوثين يرون أن الطالب المتنمر يشعر بالغيرة من ضحاياه مما يدفعه للتنمر عليهم، وعارض ذلك (٢٤.٧) منهم وأشار (١٦.٧) من أفراد العينة الى عدم معرفتهم بالأمر.

وفي الجانب الآخر (٥٨.٠) من الطلاب يعتقدون أن ضعف الوازع الديني لدى الطالب قد يدفعه للتنمر على الآخرين، ويخالف (٢٠.٠) من أفراد العينة هذا الرأي في حين (٢١.٣) منهم لا يعلمون حقيقة ذلك.

ونلاحظ أيضا (٥٦.٠)من أفراد العينة يعتقدون أن الطالب يلجأ للتنمر بهدف التسلية في المدرسة، في حين لا يعتقد ذلك (٢٦.٧) منهم، وأشار (١٦.٠) منهم إلى عدم معرفتهم. كما يرى (٥٦.٧) من أفراد العينة أن الطالب يلجأ إلى التنمر بهدف أخذ الثأر من بعض الطلبة، في حين يخالف هذا الرأي (٢٦.٧) من أفراد العينة في حين (١٥.٣) أعربوا عن عدم علمهم .

كما أشار (٥٣.٣) من افراد العينة ان الطالب المتنمر قد يعاني من أمراض نفسية كالقلق والهلوسة والتي تدفعه للتنمر على الطلاب الآخرين في المدرسة في حين خالف ذلك (٣٢.٠)، واشار (١٤.٠) من المبحوثين إلى عدم معرفتهم.

ثانيا: الأسباب الأسرية:

الجدول (٣)

أسباب أسرية	أوافق		لا أوافق		لا أعلم		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إهمال الوالدين للطالب وانشغالهم عن تربيته .	101	67.3	20	13.3	29	19.3	150	100.0
تعرض الطالب للعنف الأسري في محيط أسرته.	84	56.0	36	24.0	30	20.0	150	100.0
عدم وجود قدوة حسنة يحتذي به الطالب المتنمر في أسرته.	87	58.0	32	21.3	31	20.7	150	100.0
تربية الطالب على الدلال المفرط.	102	68.0	25	16.7	22	14.7	150	100.0
تشجيع الوالدين أو أحدهما الطالب على استخدام العنف والقوة.	98	65.3	28	18.7	22	14.7	150	100.0
زرع أفكار تربوية خاطئة في نفس الطالب، ومناصرته على سلوكه الخاطئ في حق الطلبة الآخرين.	97	64.7	25	16.7	25	16.7	150	100.0
التفكك الأسري، والمشاكل الأسرية التي يعاني منها الطالب قد تدفعه للتنمر على الآخرين.	89	59.3	29	19.3	31	20.7	150	100.0

الجدول (٣) يعكس الأسباب الأسرية التي تؤدي الى تنمر الطلاب في المدرسة، ونلاحظ من الجدول في أعلاه أن أعلى نسبة أشارت إلى أن تربية الطالب على الدلال المفرط هو سبب رئيس لتنمر الطالب، إذ شكلت (٦٨.٠)، في حين خالف هذا الرأي (١٦.٧) من أفراد العينة، ولم يستطع الجزم بذلك (١٤.٠) من العينة.

يليه إهمال الوالدين للطالب وانشغالهم عن تربيته يدفع الطالب للتنمر، إذ شكلت (٦٧.٣) من إجابة أفراد العينة، في حين عارض هذا الرأي (١٣.٣) منهم، وأشار (١٩.٣) من المبحوثين إلى عدم معرفتهم.

كما يرى (٦٥.٣) من أفراد العينة ان تشجيع الوالدين أو أحدهما الطالب على استعمال العنف والقوة يدفع الطالب الى التنمر على الطلاب الآخرين في المدرسة، في حين خالف هذا الرأي (١٨.٧) في حين أبدى (١٤.٧) من أفراد العينة عدم معرفتهم.

ويرى (٦٤.٧) من المبحوثين أن زرع أفكار تربوية خاطئة في الطالب، ومناصرة والديه له على سلوكه الخاطئ في حق الطلبة الآخرين يدفعه للتنمر على الطلبة في المدرسة، في حين أشار (١٦.٧) من المبحوثين إلى عدم موافقتهم، وأشار (١٦.٧) منهم إلى عدم معرفتهم.

يلي ذلك التفكك الأسري والمشاكل الأسرية التي يعاني منها الطالب والتي قد تدفعه الى التنمر، إذ أشار (٥٩.٣) من المبحوثين إلى موافقتهم على ذلك في حين عارض ذلك (١٩.٣) من أفراد العينة، وأظهر (٢٠.٧) من المبحوثين عدم معرفتهم بذلك.

وأشار (٥٨.٠) من المبحوثين إلى أن عدم وجود قدوة حسنة يحتذي بها الطالب المتنمر في أسرته يدفعه للتنمر أيضا في حين خالف ذلك (٢١.٣) في حين ابدى (٢٠.٧) من المبحوثين عدم معرفتهم بذلك .

ويرى (٥٦.٠) من أفراد العينة أن تعرض الطالب للعنف الأسري في محيط أسرته يجعله طالبا متنمرا في المدرسة، في حين خالف هذا الرأي (٢٤.٠) وأشار (٢٠.٠) من أفراد العينة إلى عدم معرفتهم.

ثالثا: الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية:

الجدول (٤)

أسباب مرتبطة بالحياة المدرسية	أوافق		لا أوافق		لا أعلم		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ضعف الرقابة في المدرسة.	112	74.7	24	16.0	14	9.3	150	100.0
أساليب التعليم التقليدية والمملة والتي تدفع الطالب للمشاغبة.	118	78.7	18	12.0	14	9.3	150	100.0
ضعف هيبة المعلم.	101	67.3	39	26.0	9	6.0	150	100.0
التسيب في إدارة المدرسة.	81	54.0	52	34.7	17	11.3	150	100.0
عدم وجود أنشطة مدرسية تشغل الطالب وتنمي مهاراته	85	56.7	37	24.7	26	17.3	150	100.0

الجدول (٤) يعكس أسباب التنمر المرتبطة بالحياة المدرسية، ونلاحظ أن أعلى نسبة تمثلت في أن أساليب التدريس التقليدية والمملة تدفع الطالب إلى المشاغبة والتنمر، إذ شكلت (٧٨.٧) من إجابات المبحوثين، في حين عارض ذلك (١٢.٠) من أفراد العينة ولم يستطع(٩.٠) منهم الجزم بذلك .

يليه ضعف الرقابة في المدرسة ،وشكلت (٧٤.٧) من إجابة المبحوثين، في المقابل عارض ذلك (١٦.٠) من المبحوثين في حين (٩.٣) لم يستطيعوا الجزم بإجابتهم .

وأشار (٦٧.٣) من المبحوثين إلى أن ضعف هيبة المعلم في المدرسة يساعد على ظهور ظاهرة التنمر المدرسي، في المقابل عارض ذلك (٢٦.٠) من أفراد العينة، في حين (٦.٠) منهم لم يستطيعوا الجزم بموقفهم.

كما أشار (٥٦.٧) إلى أن عدم وجود أنشطة مدرسية تشغل الطالب وتنمي مهاراته قد تدفع بعض الطلاب الى التنمر. وعارض ذلك (٢٤.٧) من أفراد العينة، وكان (١٧.٣) منهم لم يستطيعوا الجزم بإجابتهم.

وأقل نسبة تشكلت في أن التسيب في الإدارة المدرسية قد تكون سببا في ظهور التنمر في المدرسة، وشكلت (٥٤.٠)، في المقابل عارض هذا السبب (٣٤.٧) من المبحوثين في حين (١١.٣) لم يستطيعوا الجزم بموقفهم.

رابعا: أسباب التنمر المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية:

الجدول (٥)

أسباب مرتبطة بالإعلام والثورة التقنية	أوافق		لا أوافق		لا أعلم		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الألعاب الإلكترونية التي تعتمد على القوة الخارقة تؤثر بشكل سلبي على بعض الطلاب.	78	52.0	50	33.3	22	14.7	150	100.0
ادمان الطلاب على العاب العنف تدفعهم للعنف.	60	40.0	65	43.3	25	16.7	150	100.0
يتأثر الطالب بمشاهدة ما يعرض في التلفاز من أفلام تتزايد فيها مشاهد العنف.	66	44.0	41	27.3	42	28.0	150	100.0

يشير الجدول (٥) إلى أسباب التنمر المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية (التكنولوجيا)، ويستخلص من الجدول في أعلاه أن (٥٢.٠) من أفراد العينة، وهي تشكل النسبة الأكبر من إجابات المبحوثين، وافقوا على أن الألعاب الإلكترونية التي تعتمد القوة الخارقة تؤثر بشكل سلبي على سلوكيات بعض الطلاب وقد تدفعهم الى استعمال العنف في حياتهم المدرسية.

وتوقع (٤٤.٠) من المبحوثين أن الطالب قد يتأثر بمشاهدة ما يعرض في التلفاز من أفلام تتزايد فيها مشاهد العنف، التي تدفعه للتنمر، في حين عارض ذلك (٢٧.٣) من المبحوثين، مقابل (٢٨.٠) من المبحوثين الذين لم يستطيعوا الجزم بذلك. وأشار (٤٠.٠) الى ان ادمان الطلاب على ألعاب العنف تدفعهم إلى العنف والتنمر.

المحور الثالث: أشكال التنمر المدرسي الشائعة في المدرسة:

أولاً: التنمر الجسدي:

يشير الجدول (٦) إلى أشكال التنمر الجسدي المنتشرة في المدرسة، ونلاحظ من البيانات المذكورة فيه أن أكثر أشكال التنمر الجسدي انتشارا هو افتعال طالب ما أسبابا للتشاجر مع أحد الطلبة الأقل منه قوة وضربه، وشكل (٨٠.٠) من إجابات المبحوثين، إذ ذكروا بأنهم رأوا حدوث هذه المواقف في المدرسة، في حين ذكر (١٢.٠) من المبحوثين أنهم تعرضوا لهذا الموقف، في حين (٤.٧) قاموا بهذا السلوك.

كما تشير البيانات في الجدول نفسه إلى أن (٧٨.٧) من المبحوثين يتفقون أن ثاني أكثر أشكال التنمر الجسدي انتشارا في المدرسة هو قيام الطالب المتنمر بلوي ذراع أحد الطلبة، يليه قيام الطالب المتنمر بمهاجمة أحد الطلبة وضربة بأدوات مثل :العصا، والكرسي، والقلم.. إذ شكلت (٧٢.٢) من إجابات المبحوثين الذين رأوا حدوث هذه المواقف في المدرسة.

ومن الأشكال الأخرى للتنمر الجسدي انتشارا في المدرسة، قيام الطالب المتنمر بصفع ضحاياه وضربهم بيده ،إذ شكلت (٥٨.٠) من إجابة المبحوثين، وأشارت (٥٤.٠) من اجاباتهم ايضا الى استعمال الطالب قوته ليحشر طالبا ما في الزاوية أو مكان خال لتخويفه، في حين (٣٤.٠) من المبحوثين أشاروا إلى تعرضهم لهذا الموقف.

تشير البيانات المذكورة في الجدول إلى أن (٤٧.٣) من المبحوثين تعرضوا للدفع من المتنمرين للجلوس في أماكنهم، كما أن (٤٦.٠) من المبحوثين تعرضوا للركل عمدا من أحد الطلبة، في حين (٤٢.٠) من المبحوثين تعرضوا للدفع عمدا في أماكن الازدحام في المدرسة كالمقصف أو في منطقة الباصات.

الجدول (٦)

أشكال تنمر الجنس	قمت بهذا السلوك		تعرضت له		رأيت هذا الموقف		لا شيء مما سبق		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يفتعل طالبا أسبابا للتشاجر مع أحد الطلبة الأقل قوة منه، ويضربه	7	4.7	18	12.0	121	80.7	4	2.7	150	100.0
يلوي طالبا ذراع أحد الطلبة	8	5.3	18	12.0	118	78.7	6	4.0	150	100.0
يهاجم طالبا أحد الطلبة ويضربه بأدوات مثل العصا، الكرسي، القلم..الخ	4	2.7	35	23.3	109	72.2	2	1.3	150	100.0
يصفع طالبا أحد الطلبة ويضربه بيديه	6	4.0	52	34.7	87	58.0	5	3.3	150	100.0
يدفع طالبا أحد الطلبة ويجلس مكانه	7	4.7	71	47.3	65	43.3	6	4.0	150	100.0
يقوم طالب بركل أحد الطلبة عمدا	3	2.0	69	46.0	69	46.0	7	4.7	150	100.0
يدفع طالبا أحد الطلبة عمدا في الازدحام عند مقصف المدرسة أو منطقة الباصات	7	4.7	63	42.0	69	46.0	10	6.7	150	100.0
يستعمل طالبا قوته ليحشر طالبا في الزاوية أو مكان خال لتخويفه	8	5.3	51	34.0	81	54.0	10	6.7	150	100.0

ثانيا: التنمر اللفظي:

الجدول (٧)

أشكال التنمر اللفظي	قمت بهذا السلوك		تعرضت له		رأيت هذا الموقف		لا شيء مما سبق		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ينظر أحد الطلبة عمدا الى طالب نظرات سخرية واستهزاء	14	9.3	45	30.0	71	47.3	20	13.3	150	100.0
ينظر طالب الى أحد الطلبة نظرات غاضبة لتخويفه أو تهديده	13	8.7	43	28.7	69	46.0	25	16.7	150	100.0
يسب أحد الطلبة طالبا بألفاظ بذيئة	15	10.0	57	38.0	52	34.7	26	17.3	150	100.0
يصدر طالبا تعليقات مزعجة على علامات طالب، أو قدرته على القراءة والكتابة	10	6.7	26	17.3	99	66.0	13	8.7	150	100.0
يصدر طالبا تعليقات مزعجة عن السمات الجسمية والمظهر العام لدى أحد الطلبة مثل طوله أو وزنه .. الخ	10	6.7	32	21.3	97	64.7	11	7.3	150	100.0
جعل طالبا ما أضحوكة أمام الآخرين	9	6.0	37	24.7	96	64.0	8	5.3	150	100.0
يطلق طالبا ما على أحد الطلبة القاب بذيئة	5	3.3	47	31.3	90	60.0	8	5.3	150	100.0
كشف طالب عمدا الأسرار الشخصية لأحد الطلبة لإحراجه	5	3.3	59	39.3	73	48.7	12	8.0	150	100.0
يسخر طالب من بعض الطلبة ويستهزئ بهم	4	2.7	57	38.0	75	50.0	14	9.3	150	100.0
نشر شائعات عن طالبا ما لتشويه سمعته أو لاحراجه	9	6.0	55	36.7	63	42.0	23	15.3	150	100.0
يصرخ طالبا على البعض بقصد تخويفهم	9	6.0	57	38.0	65	43.3	19	12.7	150	100.0
يقاطع طالبا بعض الطلبة عند حديثهم عمدا	8	5.3	58	38.7	66	44.0	18	12.0	150	100.0
يتهم طالبا بعض الطلبة بقيامهم أعمال لم يقوموا بها لإزعاجهم	9		49	32.7	65	43.3	27	18.0	150	100.0

يوضح الجدول (٧) أشكال التنمر اللفظي المنتشر في المدرسة، إذ أشار (٦٦.٠) من المبحوثين أن أكثر أشكال التنمر اللفظي انتشارا هو اصدار الطالب المتنمر تعليقات مزعجة عن علامات أحد الطلبة، أو قدرته على القراءة أو الكتابة أو مستوى استيعابه بناء على مشاهدتهم هذه المواقف في المدرسة، في حين تعرض (١٧.٠) من أفراد العينة لهذا الموقف، وقام (٦.٧) منهم بممارسة هذا السلوك. يليه إصدار الطالب المتنمر تعليقات مزعجة عن السمات الجسمية والمظهر العام لأحد الطلبة مثل :طوله أو وزنه ،إذ شكلت (٦٤.٧) من إجابات المبحوثين الذين رأوا هذا الموقف، في حين تعرض (٢١.٣) من المبحوثين لهذا الموقف، وقام (٦.٧) بممارسة هذا السلوك ، في حين أشار (٦٤.٠) من المبحوثين الى ان المتنمر يعمد الى جعل ضحاياه أضحوكة أمام الآخرين بحسب ما رأوه في المدرسة، في حين أشار (٢٤.٧) من المبحوثين إلى تعرضهم لهذا الموقف.

واستنادا الى البيانات المذكورة في الجدول أعلاه أيضا، نجد أن (٥٠.٠) من المبحوثين أشاروا الى سخرية الطالب المتنمر من ضحاياه واستهزائه بهم شكل من أشكال التنمر اللفظي الشائع في المدرسة بحسب مشاهدتهم ، في حين تعرض (٣٨.٠) من المبحوثين لهذا الموقف ، في حين أشار (٤٨.٧) من المبحوثين إلى أن الطالب المتنمر يكشف عمدا الأسرار الشخصية لأحد الطلبة بقصد إحراجه وازعاجه بحسب ما رأوه في المدرسة، وأشار (٣٩.٣) من المبحوثين إلى تعرضهم لهذا السلوك.

فضلا عن ذلك نجد أن (٤٧.٣) من المبحوثين أشاروا إلى أن من أشكال التنمر اللفظي المنتشرة في المدرسة أيضا بحسب مشاهدتهم قيام الطالب المتنمر بالنظر عمداً الى طالب ما نظرات سخرية واستهزاء، في حين تعرض (٣٨.٠) من المبحوثين لهذا الموقف.

وأشار أيضا (٤٦.٠) من المبحوثين الى قيام الطالب المتنمر بالنظر لأحد الطلبة نظرات غاضبة بهدف تخويفه أو تهديده بحسب ما رأوه كشكل من أشكال التنمر اللفظي، في حين تعرض (٢٨.٧) من أفراد العينة لهذا الموقف، وقام (٨.٧) من المبحوثين بممارسة هذا السلوك. .

كما أشار (٤٤) من المبحوثين الى أنهم رأوا قيام الطالب المتنمر بمقاطعة بعض الطلبة عمدا عند حديثهم، في حين تعرض (٣٨.٧) من المبحوثين لهذا الموقف، وقام (٥.٣) من المبحوثين بممارسة هذا السلوك.

وأشار (٤٣.٣) من أفراد العينة الى أنهم رأوا قيام الطالب المتنمر باتهام طالب ما بقيامه بأعمال لم يقم بها لازعاجه، في حين تعرض (٣٢.٧) من المبحوثين لهذا الموقف، وقام (٦.٠) من المبحوثين بممارسة هذا السلوك.

ونلاحظ من البيانات المذكورة في الجدول أعلاه أيضا أن (٤٣.٤) من أفراد العينة رأوا قيام الطالب المتنمر بالصراخ على بعض الطلبة بقصد تخويفهم كشكل من أشكال التنمر اللفظي الشائع في المدرسة، في حين تعرض (٣٨.٧) من المبحوثين لهذا الموقف، وقام (٦.٠) من أفراد العينة بممارسة هذا السلوك.

وشكلت أقل نسبة قيام الطالب المتنمر بنشر شائعات عن طالبا ما لتشويه سمعته أو لإحراجه، إذ شكلت (٤٢.٠) من إجابات المبحوثين الذين رأوا هذا الموقف، (٣٦.٧) من المبحوثين تعرضوا لهذا الموقف، و(٦.٠) من المبحوثين قاموا بممارسة هذا السلوك.

ثالثا: التنمر الاجتماعي:

يشير الجدول (٨) الى أشكال التنمر الاجتماعي الشائعة في المدرسة، ونلاحظ من الجدول أن أكثر أشكال التنمر الاجتماعي شيوعا في المدرسة قيام المتنمر بتجاهل طالب ما عمدا بحسب ما رآه المبحوثون، وشكلت (٥٦.٠)،في حين تعرض (٢٣.٣) من المبحوثين لهذا الموقف، وقام (١٠.٧) من أفراد العينة بممارسة هذا السلوك.

يليه.. تجاهل الطالب المتنمر طالبا ما عمدا عندما يحاول محادثته بحسب مشاهدة المبحوثين والتي شكلت (٥٤.٠)، في حين تعرض (٣٠.٠) من المبحوثين لهذا الموقف، وقام (٤.٧) من أفراد العينة بممارسة هذا السلوك.

وأشار (٥٠.٧) من المبحوثين إلى أن الطالب المتنمر يحرض طالبا ما على طلبة آخرين ليفتعل مشاكل بينهم بحسب ما رأوه في المدرسة، في المقابل تعرض (٣٢.٧) من أفراد العينة لهذا الموقف، وقام (٤.٧) بممارسة هذا السلوك.

كما أشار (٤٨.٠) من المبحوثين بحسب مشاهدتهم إلى قيام الطالب المتنمر باتهام أحد الطلبة بأعمال لم يرتكبها ليجعل الآخرين يكرهونه، في حين أشار (٣٢.٧) من المبحوثين الى تعرضهم لهذا السلوك، وقام (٤.٧) من أفراد العينة بممارسة هذا السلوك.

ونستخلص من بيانات الجدول أعلاه أيضا أن من أشكال التنمر الاجتماعي شيوعا في المدرسة هو تعمد الطالب المتنمر إذلال بعض الطلبة أحيانا بحسب ما رآه أفراد العينة، إذ شكلت (٤٨.٠) من اجاباتهم، في حين أشار (٣١.٣) من المبحوثين الى تعرضهم لهذا السلوك، وقام (٤.٧) من المبحوثين بممارسة هذا السلوك.

كما نستخلص من البيانات المذكورة أيضا أن (٤٧.٣) من المبحوثين أشاروا الى رفض الطالب المتنمر صداقة طالب ما بحسب ما رأوه يعد من أشكال التنمر الاجتماعي الشائع في المدرسة، في المقابل تعرض (٢٤.٣) من المبحوثين لهذا الموقف، في حين مارس هذا السلوك (١٢.٧) من أفراد العينة.

الجدول (٨)

أشكال التنمر الاجتماعي	قمت بهذا السلوك		تعرضت لهذا له		رأيت هذا الموقف		لا شيء مما سبق		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
رفض طالب مصادقة أحد الطلبة عمدا	19	12.7	37	24.7	71	47.3	22	14.7	150	100.0
تجاهل طالبا.. أحد الطلبة عمدا	16	10.7	35	23.3	84	56.0	15	10.0	150	100.0
اتهم طالب أحد الطلبة بأعمال لم يرتكبها ليجعل الاخرين يكرهونه	7	4.7	49	32.7	72	48.0	22	14.7	150	100.0
يرفض طالبا ان ينضم احد الطلبة الى مجموعته	13	8.7	60	40.0	69	46.0	8	5.3	150	100.0
يفتعل طالبا مشاكل بين الطلبة ويشجعهم على المشاجرات	10	6.7	59	39.3	64	42.7	17	11.3	150	100.0
يبعد أحد الطلبة عمدا من المجموعة طالبا ما عندما يكون متواجدا فيها	12	8.0	61	40.0	60	40.0	16	10.7	150	100.0
يحرض طالبا ما بعض الطلبة على طلبة آخرين ليفتعل مشاكل بينهم	7	4.7	49	32.7	76	50.7	17	11.3	150	100.0
يتجاهل طالبا عمدا طالبا آخر عندما يحاول محادثته	7	4.7	46	30.7	81	54.0	15	10.0	150	100.0
يتعمد طالب ما إذلال بعض الطلبة أحيانا	7	4.7	47	31.3	72	48.0	23	15.3	150	100.0

كما أشار (٤٦.٠) من المبحوثين إلى أنهم رأوا أن الطالب المتنمر يرفض أن ينضم طالب معين الى مجموعته كشكل من أشكال التنمر اللفظي، في حين تعرض (٤٠.٠) من أفراد العينة لهذا السلوك، ومارس (٨.٧) من المبحوثين هذا السلوك.

ونلاحظ من البيانات المذكورة أيضا أن (٤٢.٧) من المبحوثين رأوا أن الطالب المتنمر يفتعل مشاكل بين الطلبة ويشجعهم على المشاجرات، في حين وقع (٣٩.٣) من أفراد العينة ضحية لهذا السلوك، ومارس (٦.٧) من المبحوثين هذا السلوك.

إبعاد أحد الطلبة عمدا من المجموعة عندما يكون الطالب المتنمر موجودا فيها من أشكال التنمر الاجتماعي الشائع في المدرسة بحسب مشاهدة المبحوثين والتي شكلت (٤٠.٠) من إجابات المبحوثين، في المقابل أشار (٤٠.٠) من أفراد العينة الى تعرضهم لهذا الموقف، وذكر (٨.٠) من المبحوثين قيامهم بهذا السلوك.

رابعاً: التنمر على الممتلكات:

يشير الجدول (٩) إلى أشكال التنمر على الممتلكات الشائعة في المدرسة، ونلاحظ البيانات المذكورة في الجدول أن أعلى نسبة تشكلت في رؤية المبحوثين بقيام الطالب المتنمر بسرقة أشياء خاصة بأحد الطلبة ،إذ شكلت (٦٠.٠)،في حين تعرض (٢٣.٣) من المبحوثين لهذا الموقف، وقام (٤.٧) من أفراد العينة بهذا السلوك.

يليه رؤية المبحوثين قيام الطالب المتنمر بإتلاف أشياء تخص أحد الطلبة وتخريبها ،إذ شكلت (٥٦.٧) من إجابات المبحوثين، فيما تعرض (٢٨.٠) من أفراد العينة لهذا السلوك، ومارس (٤.٠) من المبحوثين هذا السلوك.

كما نلاحظ من بيانات الجدول أن (٥٤.٧) من المبحوثين رأوا قيام الطالب المتنمر بتخريب أو كسر معدات خاصة بالمدرسة، في حين تعرض (٢٧.٣) من أفراد العينة لهذا الموقف، في حين (٣.٣) قاموا بهذا بهذا السلوك.

أجاب (٥١.٣) من المبحوثين أنهم شاهدوا الطلاب المتنمرين يقومون بالكتابة على جدران المدرسة ، في حين قام (٣١.٣) من أفراد العينة تعرضوا لهذه المواقف، في حين (٤.٧) قاموا بممارسة هذا السلوك.

وأشار تقريبا نصف أفراد العينة (٥٠.٧) الى انهم شاهدوا طالبا ما يستعمل القوة والتهديد ضد أحد الطلبة لأخذ نقوده أو أشياء تخصه، في حين تعرض (٣٢.٠) من المبحوثين لهذا الموقف، وقام (٤.٠) من أفراد العينة بممارسة هذا السلوك.

الجدول (٩)

أشكال التنمر على الممتلكات	قمت بهذا السلوك		تعرضت له		رأيت هذا الموقف		لا شيء مما سبق		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يقوم طالبا عمدا باتلاف وتخريب أشياء تخص أحد الطلبة	6	4.0	42	28.0	85	56.7	17	11.3	150	100.0
يسرق طالبا ما أشياء خاصة بأحد الطلبة عمدا	7	4.7	35	23.3	90	60.0	18	12.0	150	100.0
يستخدم طالبا ما القوة والتهديد ضد أحد الطلبة لأخذ نقوده أو أشياء تخصه	6	4.0	48	32.0	76	50.7	19	12.7	150	100.0
يرفض طالبا ما إرجاع بعض الأشياء التي استلفها من أحد الطلبة	5	3.3	42	28.0	74	49.3	29	19.3	150	100.0
يقوم طالبا ما بتخريب أو كسر معدات خاصة بالمدرسة	5	3.3	41	27.3	82	54.7	22	14.7	150	100.0
يقوم طالبا بالكتابة على جدران المدرسة	7	4.7	47	31.3	77	51.3	19	12.7	150	100.0
يقوم طالبا ما بتمزيق كتب وكراسات أحد الطلبة	5	3.3	48	32.0	71	47.3	26	17.3	150	100.0

ونلاحظ من البيانات المذكورة في الجدول أيضا أن (٤٩.٣) من المبحوثين شاهدوا طلابا يرفضون ارجاع بعض الأشياء التي سبق وان اسلتفوها من أحد الطلبة، في حين تعرض (٢٨.٠) من أفراد العينة لهذا الموقف، وقام (٣.٣) منهم بممارسة هذا السلوك.

كما نلاحظ من البيانات أن (٤٧.٣) من المبحوثين شاهدوا قيام طالب ما بتمزيق كتب أحد الطلبة وكراساته ، في حين تعرض (٣٢.٣) من المبحوثين لهذا الموقف، وقام (٣.٣) منهم بممارسة هذا السلوك.

خامساً: التنمر الجنسي:

يشير الجدول (١٠) إلى أشكال التنمر الجنسي المنتشرة في المدرسة، ونلاحظ من البيانات المذكورة في الجدول أن أكثر من نصف العينة لم يذكروا بانهم قد شاهدوا أو تعرضوا او قاموا بالتنمر الجنسي المدرسي، في المقابل نجد أن أكثر أشكال التنمر الجنسي المنتشرة في المدرسة هو قيام طالب ما بلمس أحد الطلبة بطريقة غير لائقة أخلاقية، إذ شكلت (٢١.٣) من إجابات المبحوثين الذين سبق وان شاهدوا هذا الموقف، في حين تعرض (٤.٠) من أفراد العينة لهذا السلوك، وقام (٢.٧) بممارسة هذا السلوك. يليه تحرش الطالب المتنمر جنسيا بأحد الطلبة، إذ شاهد (٢٠.٠) من المبحوثين هذا الموقف، في حين تعرض (٤.٥) من أفراد العينة لهذا السلوك، وقام (٣.٣) من المبحوثين بهذا التصرف.

بالرجوع إلى الجدول في أعلاه نلاحظ أن (١٦.٠) من المبحوثين شاهدوا قيام الطالب المتنمر بالطلب من أحد الطلبة التحدث في أمور جنسية رغما عنه، في حين تعرض (٥.٣) من أفراد العينة لهذا السلوك، وقام (٢.٧) منهم بممارسة هذا السلوك.

كما نلاحظ أجاب (١٦.٠) من المبحوثين أنهم سبق ورأوا قيام طالب ما بعرض صور وأفلام جنسية على أحد الطلبة وارغمه على مشاهدتها، في حين تعرض (٥.٣) من المبحوثين لهذا الموقف، وقام (٢.٧) منهم بممارسة هذا السلوك.

وشكلت أقل نسبة (١٥.٣) من إجابات المبحوثين مشاهدتهم قيام طالب ما بمضايقة أحد الطلبة بالتحدث في الأمور الجنسية رغما عنه، أو سرد قصص جنسية عليه، في المقابل تعرض (٣.٣) من أفراد العينة لهذا الموقف، وقام (٢.٧) منهم بممارسة هذا السلوك.

نستنتج من الجدول أعلاه أن أقل أشكال التنمر المدرسي انتشارا في المدرسة هي: التنمر الجنسي.

الجدول (١٠)

أشكال التنمر الجنسي	قمت بهذا السلوك		تعرضت له		رأيت هذا الموقف		لا شيء مما سبق		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يتحرش طالبا ما جنسيا بأحد الطلبة	5	3.3	6	4.5	30	20.0	109	72.7	150	100.0
يطلب طالبا من أحد الطلبة التحدث في أمور جنسية رغما عنه	4	2.7	8	5.3	24	16.0	113	75.3	150	100.0
يقوم طالبا ما بلمس احد الطلبة بطريقة غير لائقة اخلاقيا	4	2.7	6	4.0	32	21.3	107	71.3	150	100.0
يضايق طالبا ما احد الطلبة بالتحدث عن أمور جنسية رغما عنه، أو يسرد قصص جنسية عليه	4	2.7	5	3.3	23	15.3	118	78.7	150	100.0
يقوم طالبا ما بعرض صور وافلام جنسية على أحد الطلبة ويرغمه على مشاهدتها	4	2.7	8	5.3	24	16.0	113	75.3	150	100.0

سادساً: التنمر الإلكتروني:

الجدول (١١)

أشكال التنمر الإلكتروني	قمت بهذا السلوك		تعرضت له		رأيت هذا الموقف		لا شيء مما سبق		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يقوم طالبا ما بإرسال تهديد على هاتف محمول أحد الطلبة او على بريده الالكتروني	16	10.7	29	19.3	59	39.3	45	30.0	150	100.0
يرسل طالبا ما مضمون سيء موجه لأحد الطلبة على بريده الالكتروني أو هاتفه المحمول	5	3.3	31	20.7	76	50.7	38	25.3	150	100.0
يرسل طالبا ما مضمون غير أخلاقي لأحد الطلبة	17	11.3	37	24.7	56	37.3	40	26.7	150	100.0

يشير الجدول (١١) الى أكثر أشكال التنمر الإلكتروني الشائعة في المدرسة، ومن البيانات المعروضة في الجدول نجد أن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني انتشارا في المدرسة هو إرسال طالب ما مضمون سيء موجه لأحد الطلبة على بريده الالكتروني أو هاتفه المحمول، إذ شكلت (٥٠.٧) من إجابات المبحوثين الذين شاهدوا هذا الموقف، في حين تعرض (٢٠.٠) من المبحوثين لهذا الموقف، وقام (٣.٣) منهم بممارسة هذا السلوك. يليه قيام طالب ما بإرسال تهديدات على هاتف محمول أحد الطلبة أو على بريده الالكتروني، إذ أشار (٣٩.٣) من أفراد العينة الى مشاهدتهم هذا الموقف في المدرسة، في حين أشار (١٩.٣) من أفراد العينة الى تعرضهم لهذا السلوك، وأشار (١٠.٧) منهم إلى ممارستهم لهذا السلوك.

نلاحظ كذلك من بيانات الجدول، أن أقل نسبة الإجابات تشكلت في إرسال طالب ما لمضمون غير أخلاقي لأحد الطلبة كشكل من أشكال التنمر الإلكتروني الشائع في المدرسة، إذ عكست (٣٧.٣) من إجابات المبحوثين الذين رأوا هذا الموقف، في حين تعرض (٢٤.٧) من أفراد العينة لهذا الموقف، وقام (١١.٣) منهم بممارسة هذا السلوك.

المحور الثالث: أكثر الأماكن التي يتنمر فيها الطالب في المدرسة:

الجدول (١٢)

الأماكن	نعم		لا		لا أعلم		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ساحة المدرسة.	131	87.3	12	8.0	6	4.0	150	100.0
دورات المياه.	132	88.0	11	7.3	7	4.7	150	100.0
مداخل المدرسة (الممرات).	127	84.7	15	10.0	8	5.3	150	100.0
أماكن انتظار الحافلات.	108	72.0	34	22.7	8	5.3	150	100.0
في حافلة المدرسة.	101	67.3	40	26.7	9	6.0	150	100.0
في الطريق إلى المدرسة أو الى البيت.	96	64.0	38	25.3	16	10.7	150	100.0
في أماكن يزدحم فيه الطلاب مثل مقصف المدرسة.	98	65.3	34	22.7	18	12.0	150	100.0
في غرف المدرسة الخالية.	87	58.0	36	24.0	24	16.0	150	100.0

يشير الجدول (١٢) إلى أكثر الأماكن التي يتنمر فيها الطالب في المدرسة، ونلاحظ أن أكثر من نصف العينة والتي مثلت أعلى نسبة اجابات تشير إلى أن دورات المياه هي أكثر الأماكن التي يتنمر في الطالب في المدرسة، إذ شكلت (٨٨.٠) من إجابات المبحوثين، يليه ساحات المدرسة والتي شكلت (٨٧.٣) من إجابات المبحوثين، في حين يرى (٨٤.٧) من أفراد العينة أن مداخل المدرسة وممراتها من أكثر الأماكن التي يتنمر فيها الطالب، وأشار (٧٢.٠) من المبحوثين إلى أن أماكن انتظار الحافلات يكثر فيها التنمر في حين أشار (٦٧.٣) الى حدوث التنمر في الحافلة نفسها.

ونلاحظ من بيانات الجدول أيضا أن (٦٥.٣) من المبحوثين أشاروا إلى أن التنمر قد يحدث في الأماكن التي يزدحم فيها الطلاب مثل مقصف المدرسة، في حين أشار (٦٤.٠) من أفراد العينة أن الطالب قد يتعرض للتنمر في طريقه للمدرسة أو إلى البيت، في حين أشار (٥٨.٠) من المبحوثين أن التنمر قد يحدث في غرف المدرسة الخالية.

المحور الرابع: الآثار التربوية والنفسية والاجتماعية الناجمة عن التنمر المدرسي من وجهة نظر المبحوثين:

أولاً: الأضرار التربوية:

الجدول (١٣)

الآثار التربوية	نعم		لا		لا أعلم		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإساءة إلى سمعة المدرسة.	102	68.0	23	15.3	25	16.7	150	100.0
فشل المدرسة في أداء رسالتها التربوية والتعليمية.	69	46.0	44	29.3	37	24.7	150	100.0

يشير الجدول (١٣) الى الآثار التربوية الناجمة عن تفشي ظاهرة التنمر في المدرسة، ونلاحظ من البيانات المذكورة فيها أن أكثر من نصف العينة (٦٨.٠) من إجابات المبحوثين تمثلت في أن ظاهرة التنمر تسيء إلى سمعة المدرسة، مقابل (١٥.٣) من المبحوثين الذين نفوا هذه الإجابة، في حين (١٦.٧) من المبحوثين الذين لم يستطيعوا الجزم بالاجابة.

كما نلاحظ أن (٤٦.٠) من المبحوثين أجابوا أن تفشي ظاهرة التنمر في المدرسة يقود الى فشل المدرسة في أداء رسالتها التربوية والتعليمية، في حين لم يعتقد (٢٩.٣) من المبحوثين ذلك، مقابل (٢٤.٧) من المبحوثين الذين لم يستطيعوا الجزم بذلك.

ثانيا: الآثار النفسية والاجتماعية:

الجدول (١٤)

الآثار النفسية والاجتماعية	نعم		لا		لا أعلم		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تكوين نزعة الأخذ بالثأر بين التلاميذ.	86	57.3	50	33.3	14	9.3	150	100.0
كراهية بعض الطلبة للمدرسة.	90	60.0	48	32.0	12	8.0	150	100.0
خوف بعض الطلبة من الذهاب الى المدرسة.	87	58.0	44	29.3	19	12.7	150	100.0
توليد مزيدا من العنف عند الطلبة.	88	58.7	43	28.7	19	12.7	150	100.0
نقل العنف من المدرسة الى خارجها.	99	66.0	34	22.7	14	9.3	150	100.0

الجدول (١٤) يسلط الضوء على الأضرار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تفشي ظاهرة التنمر في المدرسة، نلاحظ من البيانات المذكورة فيه أن أكثر الإجابات تمثلت في نقل العنف من المدرسة إلى خارجها ،إذ شكلت (٦٦.٠) في حين عارض هذا الرأي (٢٢.٧) من المبحوثين في حين أبدى (٩.٣) من أفراد العينة عدم علمهم.

يليه اعتقاد المبحوثين بان ظاهرة التنمر تؤدي الى كراهية بعض الطلبة للمدرسة ،إذ شكلت (٦٠.٠) في حين عارض ذلك (٣٢.٠) من المبحوثين وأشار (٨.٠) من أفراد العينة بعدم معرفتهم. ونلاحظ أيضا من البيانات المذكورة في الجدول أعلاه أن (٥٨.٧) من أفراد العينة جزموا أن التنمر يولد مزيدا من العنف عند الطلبة في حين أبدى (٢٨.٧) من المبحوثين عدم موافقتهم على ذلك في حين أشار (١٢.٧) من أفراد العينة عدم معرفتهم بذلك.

وافق (٥٨.٠) من المبحوثين على أن التنمر يولد الخوف في نفوس الطلبة من الذهاب إلى المدرسة في حين لم يوافق على ذلك (٢٩.٣) من أفراد العينة، وأبدى (١٢.٧) منهم عدم معرفتهم بذلك.

نستخلص أيضا من الجدول أعلاه أن (٥٧.٣) من أفراد العينة جزموا بالموافقة على التنمر المدرسي يؤدي الى تكوين نزعة الأخذ بالثأر بين التلاميذ في المقابل لم يوافقوا على ذلك (٣٣.٣) من أفراد العينة وأبدى (٩.٣) منهم عدم جزمهم معرفتهم.

المحور الخامس : مقترحات لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المبحوثين:

الجدول (١٥)

المقترحات	أوافق		لا أوافق		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تكثيف الرقابة في المدرسة من خلال زرع كاميرات مراقبة في المدرسة، خاصة في الأماكن التي يكثر فيها حدوث فيها التنمر.	144	96.0	4	2.7	150	100.0
تعيين المزيد من المشرفين الاجتماعيين، لضبط النظام في المدرسة.	141	94.0	9	6.0	150	100.0
تعيين مجموعة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتصدي لظاهرة التنمر في المدرسة.	139	92.7	11	7.3	150	100.0
الاهتمام بإعداد المعلم الحديث، الذي يستخدم أساليب التعليم الحديثة.	137	91.3	13	8.7	150	100.0
حفظ النظام في المدرسة من خلال إشراك الطلبة المتنمرين في حفظ النظام المدرسي.	139	92.7	11	7.3	150	100.0
توعية الطلبة بآثار التنمر السلبية على الضحايا من خلال المحاضرات وتوزيع النشرات التوعوية على الطلاب في المدرسة.	140	93.3	9	6.0	150	100.0
تشجيع الطلبة الذين يقعون ضحايا التنمر على اللجوء للأخصائي الاجتماعي لمساعدته.	144	96.0	5	3.3	150	100.0
تحديد عقوبات من قبل ادارة المدرسة يخضع لها الطالب المتنمر، وتعريف الطالب بهذه العقوبات لردعه من ممارسة التنمر في المدرسة.	141	94.0	9	6.0	150	100.0
تطبيق القوانين وعدم التسامح مع أي طالب يؤذي طالبا اخر، سواء أكان الايذاء بدنيا او نفسيا.	140	93.3	10	6.7	150	100.0
تشجيع الطلبة على ابلاغ ادارة المدرسة عند تعرضهم للتنمر من قبل طالب ما.	137	91.3	13	8.7	150	100.0
عمل محاضرات توعوية لأسر الطلبة لتوعيتهم بظاهرة التنمر.	138	92.0	12	8.0	150	100.0
تشجيع الأسر على التواصل المستمر مع ابنائهم الطلاب لمعرفة المواقف التي يتعرضون لها في المدرسة.	142	94.7	8	5.3	150	100.0

يشير الجدول (١٥) الى مجموعة من المقترحات لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المبحوثين، ونلاحظ من البيانات المذكورة فيه أن (٩٦.٠) من المبحوثين يشيرون إلى تكثيف الرقابة في المدرسة عبر زرع كاميرات مراقبة في المدرسة، ولاسيما في الأماكن التي يكثر فيها حدوث التنمر لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي.

كما أشار (٩٦.٠) من المبحوثين الى مقترح تشجيع الطلبة الذين يقعون ضحايا للتنمر على اللجوء للأخصائي الاجتماعي لمساعدته للتصدي لظاهرة التنمر في المدرسة.

في حين أشار (٩٤.٠) من أفراد العينة الى ضرورة تحديد عقوبات من إدارة المدرسة يخضع لها الطالب المتنمر، وتعريف الطلاب بهذه العقوبات لردعهم من ممارسة التنمر في المدرسة.

كما نستخلص من البيانات المذكورة في الجدول أعلاه أن (٩٤.٧) من المبحوثين أشاروا إلى تشجيع أسر الطلاب على التواصل المستمر مع أبنائهم الطلاب لمعرفة المواقف التي يتعرضون لها في المدرسة لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في حين أشار (٩٤.٠) من المبحوثين الى تعيين المزيد من المشرفين الاجتماعيين لتصدي ظاهرة التنمر في المدرسة.

وأشار (٩٣.٣) من أفراد العينة الى ضرورة توعية الطلبة بآثار التنمر السلبية على الضحايا عن طريق المحاضرات وتوزيع النشرات التوعوية على الطلاب في المدرسة ، في حين أشار (٩٣.٣) الى ضرورة تطبيق القوانين وعدم التسامح مع أي طالب يؤذي طالبا آخر سواء أكان الإيذاء نفسيا أم بدنيا لمواجهة ظاهرة التنمر.

ومن المقترحات التي أشار إليها المبحوثون أيضا لمواجهة التنمر في المدرسة ضرورة تعيين مجموعة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ،وحفظ النظام في المدرسة عبر إشراك الطلبة المتنمرين في حفظ النظام المدرسي للتصدي لظاهرة التنمر في المدرسة ،إذ شكلت (٩٢.٧) .

في حين أشار (٩٢.٠) من أفراد العينة الى مقترح عمل محاضرات توعوية لأسر الطلبة لتوعيتهم بظاهرة التنمر لمواجهته، في حين أشار (٩١.٣) الى مقترح تشجيع الطلبة على ابلاغ ادارة المدرسة عند تعرضهم للتنمر من طالب ما.، كما أشار (٩١.٣) الى الاهتمام بإعداد المعلم الحديث الذي يستعمل أساليب التعليم الحديث كمقترح لمواجهة التنمر المدرسي.

تحليل النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالمحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوثين:

– الغالبية العظمى من أفراد العينة ينتمون الى الفئة العمرية (١٧ – ١٨)، يحملون الجنسية الإماراتية، وأشارت البيانات إلى أكثر من نصف حجم العينة (٦٠.٠) تعرضوا للتنمر في المدرسة، فيما أشارت البيانات إلى أن (٣٨.٧) قاموا بالتنمر على طلاب آخرين.

– اتفق أغلبية أفراد العينة على وجود ظاهرة التنمر في المدرسة.

وبناء على ما سبق ..فإن ظاهرة التنمر منتشرة في المدرسة، و تعرض الأغلبية من أفراد العينة للتنمر المدرسي، في حين مارس منهم التنمر على الطلبة الآخرين.

النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: الأسباب التي تؤدي إلى التنمر المدرسي:

أولا: الأسباب الشخصية:

خلصت نتائج الدراسة إلى أن من الأسباب الشخصية للتنمر هو حب الشعور بالقوة والسيطرة ورغبة الطالب في جذب انتباه الآخرين عليه ، فكل شخص لديه رؤية لنفسه والمبنية على توقعاته كيف يراه الآخرون، بمعنى أن الفرد يتعرف على صورة ذاته من خلال تصور الآخرين له، ومن التفاعل مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم يصنع الفرد صورة لذاته.

وهذا يتفق مع نظرية التفاعل الرمزي، إذ إن الطالب المتنمر عندما يشعر انه نجح في شد انتباه الطلاب، ولاقى استحسانا منهم على سلوكه المتنمر تجاه الآخرين يزداد تقديره لذاته.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن حب الطالب للسخرية من الآخرين قد يكون سببا لحدوث التنمر، إن السخرية والمزاح رغبة أصيلة لدى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة)، إذ تشعرهم بالبهجة والتجديد كما تشعرهم بأنهم يعيشون مرحلتهم العمرية، لذلك فالمزاح ضروري وهو يرتبط بالحاجة الى المرح، فيصبح من الضروري – من المنظور التربوي – أن توجد المدرسة بدائل مناسبة لإشباع الحاجة للمرح، وإبعاد التلاميذ عن ثقافة السخرية والتي تكون سببا في التباغض والعنف البدني. (ابراهيم، معمرية، عبدالعاطي، وعدلى، ٢٠٠٩)

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن من الأسباب الشخصية لظهور التنمر المدرسي عدم احترام الطالب للآخرين وعدم مبالاته بشعورهم، والاختلاط برفقاء السوء وتقليدهم وهذا يتفق مع النتائج التي توصل إليها (العموش، ٢٠١١) في دراسة له بعنوان "العنف المدرسي في مجتمع الإمارات" إذ أشارت نتائج دراسته إلى أن من أسباب العنف المدرسي الاختلاط برفقاء السوء. (العموش، ٢٠١١)

كما اتفقت مع نتائج دراسة الباحثة (السعايدة،٢٠١٤) بعنوان "أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء الأمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن) والتي أشارت إلى أن اتباع رفقاء السوء يزيد من العنف، ويشير ذلك الى تقليد أو تأييد الطلبة لزملائهم المتنمرين في ممارسة التنمر نتيجة عوامل مختلفة منها :الخوف ،ومحاولة تعويض نقص أو الحصول على إشباع رغبات ... الخ. (السعايدة، ٢٠١٤)

كما أوضحت نتائج الدراسة الراهنة أيضا أن من أسباب التنمر الجسدي وقوع الطالب ضحية للتنمر والتخويف سابقاً، أو نتيجة لشعوره بالغيرة من بعض الطلبة، أو نتيجة لرغبته في أخذ الثأر من بعض الطلبة.

أو بسبب ضعف الوازع الديني لدى الطالب، ويتفق ذلك مع الدراسة الميدانية التي قام بها (العيسوى) حول" ظاهرة العنف المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث" ،إذ بينت نتائج دراسته أن قلة الشعور الديني سبب من أسباب تفشي ظاهرة العنف داخل المدرسة. (العيسوي، ٢٠١٥)

ويعد غياب الوازع الديني من العوامل المهمة في بروز سلوك العنف، فالدين يقوم السلوك ويهذبه، ويكسبه القيم الإسلامية، ويحذره من السلوكيات المنحرفة ومنها :العنف. (المذكور والغوينم، ٢٠١٦)

ثانياً: الأسباب الأسرية:

توصلت نتائج الدراسة الراهنة إلى أن الدلال المفرط قد يدفع الطلبة الى التنمر، وهذا يتعارض مع النتائج التي توصل اليها (العموش،٢٠١١) في دراسته بعنوان "العنف المدرسي في مجتمع الإمارات"، إذ كشفت دراسته أن التدليل الزائد من الأسرة لا يشكل سببا للعنف المدرسي.

كما توصلت النتائج الراهنة الى أن تشجيع الوالدين أو أحدهما الطالب على استعمال العنف والقوة، وزرع أفكار تربوية خاطئة في نفس الطالب، ومناصرته على سلوكه الخاطئ في حق الطلبة الآخرين يدفعه للتنمر على الطلبة الآخرين في المدرسة، وهذا يتفق مع دراسة الباحثة (السعايدة) بعنوان "أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء الأمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن) والتي أشارت الى الآباء الذين كانوا يشجعون أبناءهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام مما يعتدي عليهم وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبناءهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال. (السعايدة، ٢٠١٤)

وتوصلت الدراسة الراهنة إلى أن تعرض الطالب للعنف الأسري في محيط أسرته يدفعه للتنمر على الطلاب في المدرسة، وهذا ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي بأن السلوك

العدواني عند الأبناء هو نتيجة طبيعية لمحاكاة وتقليد الاستجابات العدوانية الصادرة عن آبائهم ضدهم من ضرب وشتم وإثارة الألم النفسي وغيرها من أساليب العنف .(مخلوفي س.، ٢٠١٦)

ومن الأسباب الأسرية الأخرى التي توصلت إليها الدراسة الراهنة هو إهمال الوالدين للطالب وانشغالهم عن تربيته ، وهو ما يتفق مع الدراسة التي قاما بها (الصوفي، والمالكي)، بعنوان "التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية" ،إذ أشارت نتيجة دراستهما إلى أن التنمر يزداد مع تصاعد أساليب الوالدين المتمثلة في الإهمال والتساهل والتسلط أي يزداد سلوك الأطفال التنمري كلما زاد إهمال أو تساهلهما أو تسلطهما . (الصوفي والمالكي، ٢٠١٢)

ومن الأسباب الأسرية الأخرى التي كشفت عنها الدراسة التفكك الأسري، والمشاكل الأسرية التي يعاني منها الطالب، فضلا عن عدم وجود نموذج أو قدوة يحتذي به الطالب المتنمر في أسرته.

إن الأسرة التي تنعدم فيها الروابط الأسرية الدافئة، والقيم الأخلاقية، والقدوة الحسنة، تصبح في ذاتها بيئة مناسبة لظهور ظواهر سلبية كالانحراف، والسلوك العدواني، والتنمر، وذلك ؛لانعدام المعايير والأسس التي تدعم كيان الأسرة وتقوي روابطها.

ثالثاً: أسباب مرتبطة بالحياة المدرسية:

توصلت الدراسة الراهنة إلى أن من أهم الأسباب المدرسية التي تدفع إلى ظهور ظاهرة التنمر هو استعمال المعلم لأساليب التدريس التقليدية والمملة، والتي تضفي جوا من الملل على الطلاب، فتدفعهم إلى المشاغبة والتنمر على الطلبة الآخرين فضلا عن عدم وجود أنشطة مدرسية تشغل الطلاب وتنمي مهاراتهم في المدرسة.

كما بينت نتائج الدراسة الراهنة أن ضعف الرقابة في المدرسة وضعف هيبة المعلم فضلا عن التسيب في إدارة المدرسة تؤدي الى ظهور ظاهرة التنمر في المدرسة، وهذا يتفق مع دراسة الباحثة (جهاد علي السعايدة) بعنوان "أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء الأمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن)، إذ أشارت نتائج دراستها إلى أن ضعف القيادة الإدارية في المدرسة تزيد من العنف، ويعود ذلك إلى ضعف شخصية بعض مديري المدارس أو الجهاز الإداري في المدرسة ،إذ يكون غير قادر على تطبيق لوائح المدرسة وأنظمتها على الطلبة والمعلمين في نفس الوقت مما يساعد على تسرب الطلبة وممارسة العنف .(السعايدة، ٢٠١٤)

رابعاً: أسباب التنمر المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية:

توصلت الدراسة الراهنة إلى أن أسباب التنمر المدرسي المرتبط بالإعلام والثورة التقنية تكمن في التأثير السيء للألعاب الإلكترونية التي تعتمد القوة الخارقة والتي تؤثر بشكل سلبي على بعض الطلاب.

فضلا عن أن الطالب يتأثر بمشاهدة ما يعرض في التلفاز من أفلام تتزايد فيها مشاهد العنف، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (العموش،٢٠١١) بعنوان "العنف المدرسي في مجتمع الإمارات" والتي توصلت إلى أن مشاهدة أفلام العنف تشجع على العنف.

إن ما تقدمه السينما ووسائل الإعلام عبر برامجها من الأفلام العربية والأجنبية، يدور معظمها حول البطل العنيف والبلطجي الظريف، وعنف العصابات، وفي تلك الحالة كل ما يشاهده الأبناء غالبا ما يتأثرون فيه، بل ويقلدون هذا السلوك العنيف ،إذ إن مشاهدة العنف يولد لديهم اعتقادا بأن ذلك الأسلوب هو الكفيل لتحقيق رغباتهم ومواجهة مواقف الحياة، كما أن ما يعرض من أفلام ومسلسلات أجنبية ومحلية تعتمد العنف والبلطجة، فإن ذلك يتخذه الأبناء أسلوبا للتعامل مع الآخرين. (القرالة، ٢٠١٥)

مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به، وتقليد ما تعرضه من وسائل الإعلام المختلفة من سلوك العنف.

نتائج الدراسة المتعلقة بالمحور الثالث: أشكال التنمر المدرسي الشائعة في المدرسة:

أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بأشكال التنمر المدرسي الشائعة في المدرسة، ما يأتي:

التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي ،والتنمر الاجتماعي ،والتنمر الإلكتروني ، والتنمر على الممتلكات،إن السلوكيات الموجهة نحو ممتلكات الغير سواء أكانت استعمالا من دون إذن أو أتلافا أو سرقة تعد عنفا وتنمرا؛ لأنها تتسبب في إيذاء الغير معنويا، وأحيانا ماديا في شكل فقد جزء من ممتلكاتهم. (ابراهيم، معمرية، عبدالعاطي، و عدلى، ٢٠٠٩)

فضلا عن التنمر الجنسي ، أوضحت نتائج الدراسة الراهنة أن شكال التنمر الجنسي هو الأقل تكرارا ويعود ذلك إلى خطورة هذا الشكل من أشكال التنمر على كل من الضحية والمتنمر بنفس الوقت؛ لأن التنمر الجنسي يسبب الأذى النفسي والجسدي ويترك آثارا مدمرة على الصحة النفسية للفرد كما يعود إلى أن هذا السلوك مرفوض بشكل أكثر من غيره لأسباب دينية، وصحية واجتماعية، كما يترتب عليه مساءلة، ومتابعة. (الصبحيين والقضاة، ٢٠١٣)

النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: أكثر الأماكن التي يتنمر فيها الطالب في المدرسة:

– أشارت نتائج الدراسة إلى:

أكثر الأماكن التي يحدث فيها التنمر المدرسي هو دورات المياه وساحات المدرسة، تليها مدخل المدرسة (الممرات)، ومن ثم أماكن انتظار الحافلات، وفي الحافلات، فضلاً عن الأماكن التي يزدحم فيها الطلاب مثل :مقصف المدرسة، كما قد يتعرض الطالب للتنمر في طريقه إلى المنزل أو الى المدرسة، وفي غرف المدرسة الخالية.

النتائج المتعلقة بالمحور الرابع: الآثار التربوية والنفسية والاجتماعية الناجمة عن التنمر المدرسي من وجهة نظر المبحوثين:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن التنمر المدرسي يسيء الى سمعة المدرسة كما أن التنمر المدرسي يؤدي الى فشل المدرسة في أداء رسالتها التربوية.

وقد يؤدي التنمر الى نقل العنف من المدرسة إلى خارجها، فالعنف المدرسي يعد بوابة أو مدخلا للجنوح في المجتمع الخارجي، فالطالب ينقل معه خبرته المدرسية إلى خارجها ومن هنا تبدو أهمية مكافحة العنف المدرسي حتى لا يتسرب إلى المجتمع الخارجي، بعد أن يكون الطالب قد تعود على سلوك العنف، والإهمال، والتسيب، والعدوان، والتخريب، والتدمير. (العيسوي، ٢٠١٥)

ويؤدي إلى كراهية بعض الطلبة للمدرسة وتوليد المزيد من العنف عند الطلبة وخوف بعض الطلبة من الذهاب الى المدرسة. وتكوين نزعة الأخذ بالثأر بين التلاميذ.

إن أكثر الأضرار الناجمة عن تفشي ظاهرة التنمر أنه يولد مزيدا من العنف، كما أن ترك العنف يتفشى في أرجاء المدرسة، يؤدي إلى توليد المزيد من العنف، فالعنف يولد العنف سواء عن طريق التقليد أو الأخذ بالثأر.

النتائج المتعلقة بالمحور الخامس: مقترحات لمواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المبحوثين:

أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة عالية من الموافقة على الوسائل المقترحة لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي.. وهذه المقترحات هي:

– تكثيف الرقابة في المدرسة عبر زرع كاميرات مراقبة في المدرسة، ولاسيما في الأماكن التي يكثر فيها حدوث التنمر.

– تشجيع الطلبة الذين يقعون ضحايا للتنمر على اللجوء إلى الأخصائي الاجتماعي لمساعدته.

– تشجيع الأسر على التواصل المستمر مع أبنائهم الطلاب لمعرفة المواقف التي يتعرضون لها في المدرسة.

– تعيين المزيد من المشرفين الاجتماعيين، لضبط النظام في المدرسة.

– تحديد عقوبات من ادارة المدرسة يخضع لها الطالب المتنمر، وتعريف طلاب المدرسة بهذه العقوبات لردعهم من ممارسة التنمر في المدرسة.

–تطبيق القوانين وعدم التسامح مع أي طالب يؤذي طالبا آخر، سواء أكان الايذاء بدنياً أم نفسياً.

– توعية الطلبة بآثار التنمر السلبية على الضحايا عن طريق المحاضرات وتوزيع النشرات التوعوية على الطلاب في المدرسة.

– حفظ النظام في المدرسة عبر إشراك الطلبة المتنمرين في حفظ النظام المدرسي.

– تعيين مجموعة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتصدي لظاهرة التنمر في المدرسة.

– عمل محاضرات توعوية لأسر الطلبة لتوعيتهم بظاهرة التنمر.

– تشجيع الطلبة على ابلاغ ادارة المدرسة عند تعرضهم للتنمر من طالب ما.

– الاهتمام بإعداد المعلم الحديث، الذي يستعمل أساليب التعليم الحديثة.

وبعد أن عرضت الباحثة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الراهنة، نجد أنها تتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي ،إذ إن التنمر سلوك مكتسب ناتج عن المحاكاة والتقليد ذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الإجرامية والمنحرفة عبر عملية تقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أية مهنة أو حرفة أخرى يتعلمها الإنسان عن طريق اختلاطه بالآخرين وتقليده لهم، ولابد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك لتقليده فالمجرم يجد مثالا أو نمطا في مجرم آخر. (زيادة، ٢٠٠٧)

– كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نظرية التفاعل الرمزي، إذ إن الناس يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي فسلوك العنف يتم تعلمه عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة والمدرسة. ويذهب أصحاب هذا المدخل إلى ان تعلم العنف مرتبط بالأدوار المرتبطة بالنوع، فمن الآباء من يعد العنف جزءا ضروريا من الحياة، و نمطا سلوكيا يجب أن يتعلمه الأفراد من عملية التنشئة الاجتماعية، فيتم تعليم الطفل سلوك العنف. (السعايدة، ٢٠١٤)

إذ أشارت نتائج الدراسة الراهنة إلى انه من أسباب تنمر الطالب في المدرسة هو زرع الأفكار التربوية الخاطئة من الوالدين في أثناء التنشئة الاجتماعية الخاطئة، فضلاً عن أنه طبقا للنظرية التفاعلية الرمزية فان الفرد يرى نفسه من رؤية الآخرين له، فإذا قام بسلوك التنمر و قوبل سلوكه بالاستحسان من والديه في الأسرة، أو من أصدقائه في المدرسة، فإن ذلك يعزز سلوكه ويدفعه للتنمر مرة أخرى، وهذا يتفق مع نظرية التفاعل الرمزي.

– كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نظرية الضبط الاجتماعي، إذ يرى أنصار هذه النظرية أن الأشخاص الذين لديهم ضبط ذات مرتفع يعيشون في أبنية أسرية مستقرة، وهذا يعود الى التنشئة الاجتماعية الكاملة، وتركز هذه النظرية على الإشراف الأبوي المستمر للأبناء، فالعلاقة الحسنة بين الوالدين تعزز ضبط الذات لدى الأطفال. (العموش، ٢٠١١)

أشارت نتائج الدراسة الراهنة إلى أن غالبية المبحوثين اتفقوا على ان من أسباب التنمر هو التفكك الأسري، وتعرض الطالب للعنف في محيط أسرته ‘إذ إن التنشئة الاجتماعية الناقصة تؤدي الى ظهور سلوك التنمر لدى الطالب وهذا يتفق مع نظرية الضبط الاجتماعي. فضلاً عن ذلك غياب الإشراف الأبوي في الأسرة، وغياب الإشراف التربوي في المنزل، تفتح المجال لتنمر الطلاب. كما أن فقدان المؤسسات الاجتماعية (كالأسرة والمدرسة) دورها في الضبط الاجتماعي يؤدي إلى تنمر الطالب، فالأفراد الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية أو عن طريق المدرسة يظهر سلوك العنف بينهم. وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الراهنة .

التوصيات:

– توفير فرص النشاط الرياضي والعلمي والثقافي والرحلات أمام الطلاب؛ لامتصاص فائض طاقاتهم، و جعل المدرسة مركز جذب بدلا من ان تكون مركز طرد لهم.

– تنظيم المسابقات الثقافية والعلمية والفنية للطلاب وزيادة الأنشطة اللامنهجية.

– الاهتمام بإعداد المعلم الحديث، الذي يعتمد الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس، ويقوم بإشراك الطالب في العملية التعليمية ؛ليبعد جو الملل في الصف، ويشد انتباه الطلاب، ويجعل العملية التعليمية مسلية وممتعة للطلاب.

– تشجيع إدارة المدرسة على وضع عقوبات للطالب المتنمر وعدم التساهل في التعامل معهم.

– نشر الوعي بخطورة التنمر المدرسي وأضراره عن طريق وسائل الإعلام.

– تفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة، ومد جسور التواصل بينهما بما يخدم مصلحة الطالب.

– تشديد المراقبة واليقظة التربوية للرصد المبكر لحالات التنمر في المدرسة.

– وضع برامج ارشادية وعلاجية بالشراكة مع المتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع.

كما توصي الدراسة الراهنة بضرورة الإشراف الأبوي في الأسرة والتربوي في المدرسة من أجل منع سلوك التنمر، وذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية الكاملة.

إذ أشارت نظرية الضبط الاجتماعي الى ضرورة وجود مدرب يرعى سلوك الطلاب ويهتم بهم ويتفاعل معهم من أجل منع السلوك المنحرف، ومن أجل تحقيق التنشئة الاجتماعية الكاملة وذلك عبر وجود مدرب يهتم بالأطفال (الوالدين في محيط الأسرة الذين يرعون شؤون الأبناء اليومية، ويسدون حاجاتهم المادية والعاطفية، والمدرس في محيط المدرسة)، فضلاً عن الإشراف التربوي الدائم، وإدراك الوالدين للسلوكيات المنحرفة، وتحديد عقوبات ملائمة للسلوكيات المنحرفة في المدرسة.

قائمة المصادر والمراجع :

١. إبراهيم، مجدي أحمد محمود، ومعمرية، بشير، وعبد العاطي، فاطمة فوزي، وعدلى، فاتن محمد (٢٠٠٩)، العنف في المدرسة العربية ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

٢. أبو غزال، معاوية (٢٠٠٩) ، الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، العدد ٢، الصفحات ٨٩-١١٣

٣. الخولي، محمود سعيد (٢٠٠٨)، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٤. السعايدة، جهاد علي (٢٠١٤)، أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء الأمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، العدد ١، الصفحات ٥٤-٦٩

٥. الصبحيين، علي موسى، والقضاة، محمد فرحان (٢٠١٣)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.

٦. الصوفي، أسامة حميد حسن، والمالكي، فاطمة هاشم قاسم (٢٠١٢)، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد٣٥، الصفحات ١٤٦-١٨٨

٧. العموش، أحمد فلاح (٢٠١١)، العنف المدرسي في مجتمع الإمارات ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة، الإمارات.

٨. العيسوى، عبدالرحمن(٢٠١٢)، علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية ،دار المعرفة الجامعية، مصر.

٩. القحطاني، نورة بنت سعد (٢٠١٣)، التنمر المدرسي وبرامج التدخل ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، العدد٣، الصفحات ٢٣٥-٢٥٠.

١٠. القرالة، علي عبدالقادر (٢٠١٥)، مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١١. المذكو، مريم أحمد عبدالله، والغوينم، خزنة محمد (٢٠١٦)، إدارة العنف الطلابي ، دار المسيلة للنشر والتوزيع، الكويت.

١٢. خوج، حنان أسعد(٢٠١٢)، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد٤، الصفحات ١٨٧-٢١٨

١٣.سايحي، سليمة (٢٠١٨)، التنمر المدرسي: مفهومه، أسبابه، طرق علاجه، مجلة التغير الاجتماعي، العدد٦، الصفحات ٧٣-٩٩

١٤.سليمان، عبدالرحمن سيد، والببلاوي، ايهاب (٢٠١٠)، الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء، الرياض.

١٥.قطامي، نايفة، والصرايرة، منى (٢٠٠٩)، الطفل المتنمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

١٦.مخلوفي، سعيد بن عبدالله (٢٠١٦)، علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمدينة باتنة بالجزائر، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١، الصفحات ٢٩-٦١ .

١٧. (2012) Layachi, Anser، التنمر :دراسة حول السلوك العدواني بين طلاب المدارس في قطر، مركز إعادة التأهيل الاجتماعي، دوحة، قطر.

١٨.زيادة، أحمد رشيد عبدالرحيم (٢٠٠٧)، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المصادر الأجنبية:

1. Maired Dunne ,Cythia Bosumtwi-Sam, Ricardo Sabates, Andrew "Bullying and school Attendence: ACase Study of Senior High School Students in Ghana" (july,2010), University of Sussex Centre for International Education.United Kingdom.
2. Smith, J,Twemlow,S&Hoover,D(1999).”Victim and Bystanders A method of school intervention and possible contributions”. Child Psychiatry and human development 29 – 37
3. Yang, S. at el (2006). “Bulling and Victimization behaviors in boys and girls at South Korean Primary Schools”. Journal of American Academy of Child & Adolescent Psychiatry 45 (1) 69 – 77